



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها



الميدان: اللغة العربية وآدابها

الشعبة: دراسات لغوية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة **الماستر** في اللغة العربية
وآدابها التخصص: لسانيات تطبيقية

تعليمية فهم المنطوق في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
دراسة وصفية تحليلية

إشراف الدكتور:

إعداد الطالبين:

– محمد رضا بركاني

. سلطاني أحسن

عبد الوهاب بلخيري لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة الوظيفية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|-----------------|------------------|-----------------|--------|
| زكريا مخلوفي | أستاذ تعليم عالي | جامعة الطارف | رئيسا |
| محمد رضا بركاني | أستاذ تعليم عالي | جامعة الطارف | مشرفا |
| سحالية/ع الحكيم | أستاذ تعليم عالي | جامعة الطارف | مناقشا |

السنة الجامعية: 1444هـ/1445هـ ، 2023 م / 2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

"وفوق كلّ ذي علم عليم"

سورة يوسف- الآية 76

سأنيبك عن تفصيلها ببيان

أخي لن تزال العلم إلا بسنة

وصحبة أستاذ وطول زمان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة

الأمام الشافعي

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلّاة والسّلام على معلم البشر وعلى اله

وصحبه أجمعين

حمدا لك يا رب كما ينبغي لجلال وجهك ومعظيم سلطانك، أسجد لك يا رب شاكرا مزيد فضلك

ومعظيم نعمك على ما منحتني من تفكير وقوة وصبر حتى ظهر هذا العمل إلى حيز الوجود

ويطيب لي أن أتقدّم بالشكر و العرفان للأستاذ المشرف "محمد رضا بركاني" الذي كان

ناصحا وداعما لذا ممّا أسهم بشكل كبير في خروج العمل بالصورة النهائية.

كما لا ننسى كل من جمعنا بهم رسالة طلب العلم فلم يبخلوا علينا بالنصح والتوجيه .





إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى من تعجز الكلمات عن الوفاء بحقهما، إلى من كان دماهما سر نجاحي إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصى فضائلهما.

إلى والديّ العزيزين، حفظهما الله لي وأطال في عمريهما.

إلى من كانوا سندا لي في الحياة: إخوتي وأخواتي.

إلى رمز البراءة أولادي وبراءتي الصغار، حذيفة، حمزة، ضبي، ضياء.

إلى من وقف بجانب زوجتي حفظها الله.

إلى من تميزوا بالإخاء والوفاء، أصدقائي ورفقاء دربي وأخص بالذكر عبد الوهاب الذي تقاسمت معه البحث إلى الطالب المجد بدري، مبروك، وإلى الأستاذ المشرف "د. محمد رضا بركاني وكل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي، وإلى كل من قدّم لي يد العون من قريب أو بعيد .

أهدي ثمرة جهدي



أحسن

إهداء



الحمد لله الذي وهبنا الإرادة والعزيمة من أجل القيام بهذا العمل.

إلى اللذين أخذنا بيدي ووفروا لي سبيل التعلم وكانا لي الوجه الطافع بالحب والحنان

والديّ الكريمين

إلى من كان سندا لي وعمونا لي في مشواري الدراسي، إلى كامل أفراد عائلتي، وإلى
المشرف، د. محمد رضا بركاني، وإلى كل من يقدس العلم بشطريه الديني و الدنيوي إلى كل
هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد



عبد الوهاب

حقائق

تعدّ اللغة العربية من أكثر لغات العالم ثراءً، ويكفيها شرفاً ورفعةً بأنّها لغة القرآن الكريم مصداقاً لقوله: "إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" سورة يوسف/02

ومن المتعارف عليه فإنّ اللغة العربية هي مفتاح لبقية العلوم على مستوى التعليم، وتمكّن التلميذ منها يحوله لدراسة باقي المواد الدراسية بجدارة، وهذه القيمة التي تكتسيها اللّغة، نالت بلادنا الجزائر نصيباً من الإصلاحات التربوية وكان آخره مع بداية السنّة الدّراسية 2017/2016م للنهوض باللغة العربية في قطاع التّربية والتعليم، مسّت كل الأطوار التّعليمية ومنها التّعليم الابتدائي، وكان من أبرزها إضافة -ميدان فهم المنطوق- موضوع الدّراسة الذي يعتبر حديث عهد على مناهج اللغة العربية الجزائرية، إذ لم يكن له وجود قبل هذا التاريخ، وفي ذلك اهتمام وإبراز لأهميّة الاستماع في تنمية ثروة الإنسان اللّغوية فبدون الاستماع لا يمكن أن تكون هذه الثروة التي تساعد الطّفّل على التّمكّن من فنون التواصل اللّغوي الأخرى.

ولأنّ وزارة التربية والتعليم لم تطبق ميدان فهم المنطوق جملة واحدة في التّعليم الابتدائي، فقد تمّ تضمينه بالنسبة للطور الأوّل (أولى-ثانية) في السنّة الدّراسية 2017/2016م ومع الدخول المدرسي 2018/2017م تمّ إدراجه في الطّور الثاني (ثالثة-رابعة)، ولم يتمّ الإفراج عن النصوص الخادمة لميدان فهم المنطوق في الطّور الثالث (الخامسة) إلّا مع الدّخول المدرسي 2020/2019م لذلك تمّ اختيار السنّة الخامسة كأنموذج تطبيقي للاعتبارات الآتية:

يظهر على متعلم هذه المرحلة نوع من الوعي.

تعتبر السنّة الخامسة آخر طور من التّعليم الابتدائي، وفيها يوصف المتعلم بالنضج اللّغوي والمعرفي.

وانطلاقاً من هذا جاء اختيارنا لموضوع بحثنا المرسوم بـ"تعليمية فهم المنطوق في السنّة الخامسة من التّعليم الابتدائي دراسة وصفية تحليلية"، ولأنّ الخوض في مثل هذا الموضوع يدفع بنا إلى إشكالية مفادها:

ما واقع تعليم ميدان فهم المنطوق في السنّة الخامسة من التّعليم الابتدائي؟

ويهدف موضوع بحثنا إلى التّعرف على كلّ ما يتعلق بنشاط فهم المنطوق، ومعرفة مدى تأثير ميدان فهم المنطوق على باقي الميادين ومدى خدمة النّصوص المقترحة للكفاءة الختامية، والوقوف على القيم الموجودة، وإمكانية

مسرحة أحداث النصوص و معوقاتها، ومعرفة مدى إمكانية استعمال الوسائل والأجهزة الالكترونية في تقديم النصوص المنطوقة.

ومن أهم الأسباب التي قادتنا إلى اختيار هذا الموضوع:

1-أسباب ذاتية: لاكتساب الخبرة في المجال التعليمي.

2-أسباب موضوعية: كإبراز أثر ميدان فهم المنطوق على المهارات اللغوية.

ترغيب المتعلم في هذه الحصة، انطلاقاً من التنوع في الأسئلة والنصوص، والتنوع في الأسلوب المستخدم لأنّ أغلب المتعلمين ينفرون من نشاط فهم المنطوق.

وبناء على ذلك فطبيعة الموضوع تقتضي استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة بكلّ جزئياتها وتحليلها.

وقد تطرقت دراسات سابقة لهذا الموضوع نذكر منها:

منية بن حمزة واقع تعليم فهم المنطوق في ضوء المقاربة بالكفاءات -السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي أمودجا-دراسة وصفية تحليلية-

مختار بن عابد: تعليمية نشاط فهم المنطوق في المرحلة الابتدائية السنة الثالثة أمودجا.

بلقاسمي فضيلة: هيكله تعلمات ميدان فهم المنطوق وإنتاجه في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي وعلاقته بالكفاءات الختامية.

وقد سارت هذه الدراسة وفق خطة منهجية تضمنت مقدمة وفصلين وخاتمة

مقدمة: أشرنا فيها إلى الموضوع المراد دراسته

فصل نظري: تطرّقنا فيه إلى 3مباحث:

المبحث الأول: عنون بالتعليمية وأسس بناء المنهاج.

المبحث الثاني: عنون بميدان فهم المنطوق في التعليم الابتدائي

المبحث الثالث: عنون بأنماط النصوص المقررة في التعليم الابتدائي.

أما الفصل التطبيقي: فقد خصص للدراسة الميدانية وأهم ما جاء فيه:

-التعريف باليات الدراسة الميدانية.

تحليل الاستبيانات الموزعة على الأساتذة.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا كباحثين نذكر:

-التأخر في الدخول الجامعي خاصة لفئة الكلاسيكي.

-قلة المراجع خاصة فيما يخص المبحث الثالث فاعتمدنا على المنهاج ودليل الأستاذ.

وفي الأخير وضعنا جهدنا في البحث فإن وفقنا بفضل الله عز وجل وإن قصرنا فهذا جهد البشر والكمال لله

وحده، ونتمنى أن يكون بحثنا مفيدا بالنسبة لزملائنا في مشوارهم التعليمي والعلمي.

وصلّي اللّهم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول: الفصل النظري

❖ المبحث الأول: التعليمية وأسس بناء المنهاج

❖ المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق في التعليم

الابتدائي

❖ المبحث الثالث: أنماط النصوص المقررة في

التعليم الابتدائي

تمهيد: تسعى بلادنا الجزائر كغيرها من البلدان للقيام بإصلاحات تربوية ناجعة تؤدي إلى تطور الفرد ورفيه وتجعله مواكبا لسرعة العصر وتكنولوجياته، وقد ركزت على المجال التربوي لما له من أهمية بالغة في بناء الأمم، وعمدت لأجل ذلك القيام بعمليات إصلاح متأثرة بتجارب غيرها، وساعية للنهوض بالمستوى العام للتعليم، فنتج عنها ظهور مناهج جديدة عام 2003 التي تبنت المقاربة بالكفاءات المستندة على مبادئ النظرية البنائية وأخرى عام 2016 تحمل في طياتها ملامح الجدية والتنسيق، وهو ما سيتم التطرق إليه في هذا الفصل بحيث سيتم التحدث عن التعليمية والمنهاج وأسس بنائه.

المبحث الأول: التعليمية وأسس بناء المنهاج

1. مفهوم التعليمية:

أ. لغة:

جاء في مادة (ع.ل.م) - العلم بالفتحتين - العلامة وهو أيضا الجبل والراية.

وعلم الشيء بالكسر - يَعْلَمُهُ - عِلْمًا: عَرَفَهُ، وَعَلَّمَهُ الشيء تعليماً فتعلَّم¹.

ب. اصطلاحا:

التعليمية موضوع معرفي علمي خصب تقابله المصطلح الأجنبي ²didactique، وفي اللغة العربية أطلق

عليها عدة تسميات: علم التعليم، علم التدريس...

¹ محمد محي الدين عبد الحميد وعبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة عبد الحميد والسبكي، دار السرور، ط1، مجلد1، 1985، ص:355.
² بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص:8.

الفصل النظري:

وتعرف التعليمية على أنها همزة وصل تجمع بين مجالات مختلفة وعلوم متنوعة نسعى لتحقيق هدف مشترك بينها.

وقد كان مفهوم التعليمية عند بداية نشأتها يدل على معنى فن التعليم فحسب ومع مرور الوقت أصبحت نظرية علمية قائمة بذاتها، موضوعها التدريس يهتم بالتخطيط وتنظيم استراتيجيات التدريس وبناء المناهج التعليمية فهناك من عرفها بأنها "العلم المسؤول عن إرساء الأسس النظرية والتطبيقية للتعلم الفاعل والمعتلن".¹

ويعرفها سميت (1936) على "أنها فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات و العلاقات بين الوضعيات التربوية و موضوعاتها ووسائطها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية، وبعبارة أخرى يتعلق موضوعها بالتخطيط للوضعية البيداغوجية، وكيفية مراقبتها و تعديلها عند الضرورة"².

ويعرفها ميالاري(1979)بأنها "مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم،" أمّا بروسو (1983)، فيرى أن الموضوع الأساسي للتعليمية هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات أو المشكلات التي تقترح للتلميذ قصد السماح له بإظهار الكيفية التي يشغل بها تصورات المثالية، أو بفرضها ويقول أيضا "أن التعليمية هي تنظيم تعلم الآخرين".³

ونخلص في الأخير إلى أن التعليمية علم قائم بذاته، تهتم بمعرفة خصوصيات المتعلم والبحث فيها من أجل الوصول إلى هدف معين يسعى لتحقيقه، وقد ارتبط مفهومها بالجانب التعليمي دون غيره من الجوانب الأخرى نظرا لما تحمله من معنى العلم والتعلم.

¹ صالح قسيس، اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعرييج، مجلة العمدة في اللسانيات، تحليل الخطاب ج 4 ع2020:ص126.

² وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة و علم النفس، الجزائر، 1999، ص:12.

³ المرجع نفسه (بتصرف)

أ. لغة

وردت كلمة المنهاج في القرآن الكريم في الآية 112/111 من سورة المائدة في قوله تعالى: "وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ(48)"

وقد اتفق معظم الشارحين لهذه الكلمة على أنها تدل على الوضوح.

- جاء في لسان العرب: "نهج: طريق واضح، وهو النهج ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهج .

- وأنهج الطريق: وضّح واستبان وصار نهجا واضحا بيّنا.

- وفي حديث العباس: "لم يمت رسول الله صل الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة، أي واضحة وبينة.

- ونهجت الطريق أبنته وأوضحته(...).¹

وهو ذات المعنى الذي أورده الزمخشري في قوله: "أخذ النهج والمنهج والمنهاج، وطريق نهج وطرق ونهجه

نهجت الطريق ابنته وأنهجته واستبنته، ونهج الطريق وانهج وضح"²

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، 1119، مج6(ن ه ج)
² الزمخشري: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ج2، ط1، 1989

الفصل النظري:

فالمناهج في هذه الصورة يدل على أنه وسيلة لتوضيح الرؤى ومعرفة السبيل الواجب تتبّعه والأهداف المتوخاة الواجب الوصول إليها، ولأن هذه التعاريف تحمل جوانب الحياة فقد وجب علينا البحث عن معنى المنهاج اصطلاحاً.

ب. اصطلاحاً

المنهاج curriculum كلمة مشتقة من جذر لاتيني معناها مضمار سباق الخيل، ويعني الطريقة التي يتبعها الفرد لتحقيق هدف محدد¹

يعد المنهاج من أهم الوثائق الواجب الرجوع إليها من قبل المعلم لمعرفة كل ما يتعلق بالعملية التعليمية ومردودها، وكيفية التخطيط لها وتنفيذها مع الاطلاع على كل العناصر والوسائل والطرائق المساعدة في ذلك فهو مصطلح شائع في مجال التعليم حيث يشير الى وثائق الرسالة التعليمية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها كي تحقق من خلالها أهدافاً محددة²

يأخذ المنهاج بعين الاعتبار قدرات المتعلمين فيراعيها ويجعلها أساساً لتخطيطه. فهو ليس عملية عشوائية غير مدروسة، بل هو تصميم مدروس بعناية توفره المؤسسة التعليمية للأخذ بيد المعلم، وتبسيط الأمور عليه للوصول به إلى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقاً .

¹ ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مج 3، ع2، رابطة التربويين العرب، مارس 2009، ص:13.
² المرجع نفسه الصفحة نفسها .

2-2 أسس بناء المنهاج

إن الأسس هي كافة المؤثرات التي تتأثر بها عملية المناهج في مراحل التخطيط والتنفيذ وهذه المؤثرات تعد المصادر الرئيسية للأفكار التربوية (...)"¹

ونقصد بالتخطيط له: وضع صورة لما يجب له أن يكون عليه، والربط بين عناصره، والتكامل بينها ومعرفة السلبيات والايجابيات والتكهن بالصعوبات واقتراح حلول لها .

فالتخطيط planification هو: "نوع من التصور لما ينبغي أن يكون عليه المنهج، مع ربط هذا المجال

التصوري بمجالات التطبيق والتنفيذ مع تقدير احتمالات النجاح، والفشل، والعمل على تلاشي احتمالات هذا الأخير، وذلك بعد أن يتم الربط بين الأهداف والإمكانات والوسائل ثم التفكير في طرق التنظيم والتنسيق"².

ومن بين هذه الأسس التي تؤخذ بعين الاعتبار :

1. الأساس الفلسفي :

تساعد الفلسفة الإنسان على تفسير الوجود بصفة عامة، كما تعين على فهم مجموعة من الحقائق و تفسر له غاية وجوده في هذه الحياة، ولكل مجتمع فلسفته الخاصة به التي تظهر جلية في مبادئه ومعتقداته وقيمه.

فهي منهج ونظام للحياة، توجه حياة الإنسان وحياة المجتمع في سلوكه وعلاقاته وارتباطاته وعمله ومؤسسته السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والفنية، والأدبية، والإعلامية (...)"³.

فهي بذلك مفهوم واسع يشمل كل جوانب الحياة، فبحسب نظرة الفرد للوجود، وفهمه له وفكرته حوله

ومنطقه في استيعابه والتعامل معه تتحدد حياته وتسلك مسارا معيناً يجسد معتقداته، ولذلك وجدت فلسفة

¹ محمد حسن حمدات: المناهج التربوية نظرياتها، مفهومها- أسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها- دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009.

² مصطفى هجرسي، فريدة شنان: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2011، ص: 103.

³ علي احمد مذكور: مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها، دار الفكر العربي، 2001، ص: 34.

الفصل النظري:

المجتمع التي تعبر عن وشخصيته الفريدة من نوعها والمختلفة عن غيرها وهناك علاقة وثيقة بين فلسفة المجتمع وفلسفة التربية، فالمواطن الذي تهدف التربية لتكوينه موجه للعيش داخل هذا المجتمع، ومكلف بالتأثير فيه ايجابيا وخدمته و النهوض به، فالفلسفة بذلك تكون بمثابة الموجه لسلوك الفرد في حياته داخل المجتمع .

ويقول محمد حسن حمادات: "أما فلسفة التربية فنقصد بها تطبيق النظريات والأفكار الفلسفية المتصلة بالحياة في ميدان التربية وتنظيمها في منهاج خاص من اجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب فيها"¹.

لذلك يجب على واضعي المناهج أن يأخذوا خصوصية فلسفة المجتمع حتى لا تكون هناك تناقض

المبادئ والقيم المقدمة داخل الفصل المدرسي والواقع الاجتماعي الذي يعيشه المتعلم

2. الأساس الاجتماعي:

يهتم بهذا الأساس لتمكين المتعلم من ممارسة مبادئ المجتمع وترسيخها، حيث يراعي في هذا جانب المشكلات التي تواجه المجتمع وطريقة تكيف المتعلم معها بالإضافة إلى معرفة تطلعات هذا المجتمع ووضع المتعلم في جو يمكنه من تحقيق هذه التطلعات، وكذلك جعله فردا قادرا على التواصل مع غيره محترما لأرائهم و لقانون الجماعة الذي يخضع له ضمنهم .

3. الأساس النفسي :

اهتمت المناهج الحديثة بصفة خاصة بالمتعلم وأولته أهمية كبيرة حيث أصبح يحتل مكانة هامة في العملية التعليمية التعليمية ولأنه يتمتع بهذه المكانة فقد راعت المناهج الجوانب النفسية .

¹ محمد حسن حمادات، المناهج التربوية، نظرياتها- مفهومها- أسسها-عناصرها - تخطيطها - تقويمها، ص: 67.

الفصل النظري:

"فالمنهاج الجيد هو الذي يراعي الخصائص النفسية، وخصائص النمو في كل مرحلة من مراحل حياة

المتعلم وكذلك المشكلات المتعلقة بهذه المراحل، عند التخطيط أو البناء أو التنفيذ لأي منهاج".¹

والتعامل مع متعلم صغير يراعي فيه ضرورة استخدام الأشياء المحسوسة كونه لا يدرك المجردات، كما أنه

يميل إلى الألوان، الحركة، اللعب فتبنى معارفه من خلال اختيار أنشطة تراعي كل هذه الخصائص، و لمعرفة ذلك

يعود مصمم المناهج إلى علماء النفس و نظرياتهم أمثال **سكينر وبياجيه**(...) لتوظيفها في حقل التعليمية وكل

ذلك "للوصول بالطالب إلى حالة الاتزان النفسي والانفعالي بعيدا عن التوتر بحيث يكون قادرا على التحكم في

انفعالات والسيطرة على سلوكه، وإتاحة الفرصة أمامه لإشباع ميوله وحاجاته بحيث يقبل على التعليم بجدّ ونشاط

وحماس مستمر".²

أصبحت المناهج الجديدة تبنى وفق هذا المفهوم على حاجات المتعلم وما يرغب في الوصول إليه وإعطائه

الأولوية في وضع المحتويات واختيار الطرائق والوسائل والأنشطة المناسبة للوصول إلى الأهداف المدروسة وفقها .

فالحاجة **besoin** هي: "حالة من النقص والافتقار يصاحبها نوع من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول

عندما تلبّي الحاجة، سواء كان هذا النقص ماديا أو معنويا، داخليا أو خارجيا وكثير من علماء النفس يستخدمون

مصطلح الحاجة على انه مصطلح مرادف للدافع بوجه عام".³

إن أخذ حاجات المتعلم بعين الاعتبار يؤدي إلى إخراجهم من حلق الضيق إلى الانفراج، و إيجاد الحلول

للمشاكل التي يجد صعوبة في حلها وحده، فيضع إجابات عن الأسئلة الكثيرة التي تدور في ذهنه ويشبع ميله، مما

يحفّزه على التردد المستمر والتواصل على الصفوف المدرسية ويجعله مقبلا على العلم بنسبة عالية، بالإضافة إلى

¹ محمد الصالح الحثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2001، ص:26.

² محمد حسن حمادات، المناهج التربوية -نظريتها - مفهومها - اسسها - عناصرها - تخطيطها، ص : 91، 92 .

³ مصطفى هجرسي، فريدة شنان، المعجم التربوي، ص : 18 .

الفصل النظري:

الاهتمام بالعمليات العقلية كالتفكير، الفهم، التذكر، التحليل، الاستنتاج، (...) ومراعاة المرحلة العمرية التي يمر بها المتعلم، والسعي إلى تنمية هذه القدرات لديه، وكذا إدراك أن المتعلمين داخل حجرة واحدة لا يميزهم عن بعضهم إلا الفروقات الفردية .

فالذكاء ليس واحداً، والقدرات العقلية مختلفة من متعلم إلى آخر " فإغفال ما بين الأفراد من فروق فردية له أثر سلبي في الفرد والمجتمع، لأن ذلك معناه الطلب من الجميع الوصول إلى مستوى معين بصرف النظر عن قدراتهم واستعداداتهم وميولهم (...) . مما ينتج عنه كثرة تعثر التلاميذ وزيادة عدد مرات الرسوب وبالتالي الفشل الدراسي".¹

إن الاهتمام بالفروقات الفردية بين المتعلمين يضع على عاتق المعلم مهمة تنويع الأساليب والطرائق والبحث عن أنجع الوسائل التعليمية بطريقة مبسطة متدرجة مما يتيح للمتعلم فرصة الاستفادة من المادة المقدمة وتمكينه من إحساسه بالانتماء إلى زملائه، وعدم الإحساس بالغرابة أو الدونية أثناء تواجده معهم .

4- الأساس المعرفي :

يقصد به طبيعة المعرفة التي يجب أن يحتويها المنهاج وهي من أهم العناصر الواجب الاهتمام بها، فمن خلالها يتقدم المتعلم ويكتسب قدرات ومهارات جديدة توافق مرحلته العمرية، فلا يجب تقديم معرفة معقدة في وقت لا يستعمل فيه المتعلم التجريد أو يعتبر التعقد بالنسبة له مرحلة مبكرة، مما يعيق تحقيق الكفاءات المرجوة. لذلك فإن الاهتمام بالمعرفة معناه: "الإجابة على الأسئلة الثلاثة التالية:

(1) ما مصادر المعرفة؟

(2) كيف يعرف الإنسان أو ما كيفية المعرفة

¹ محمد حسن حمادات، المناهج التربوية -نظريتها - مفهومها - أسسها - عناصرها - تخطيطها، ص : 101 .

3) ما مهمة المعرفة للحياة والمجتمع¹.

والبحث عن إجابات لهذه الأسئلة نجد أنها كامنة في الأسس السابقة الذكر، فالسؤال الأول إجابته تكمن في الأساس الفلسفي، ومعرفة علاقاتها بالتربية والنظريات الفلسفية الممكن استثمارها أما السؤال الثاني فالعودة فيه تكون إلى الأساس النفسي من بحث في النمو والحاجات والفروقات الفردية والقدرات الذهنية (...)، أما السؤال الثالث فيجب عنه الأساس الاجتماعي الذي يحدد سبب المعرفة وغاياتها.

"تجدر الإشارة أن مصادر المعرفة بالنسبة للمنهاج هي الحواس، الحدس، التقاليد والخبرة الذاتية والوعي والإلهام.

فهو لا يكتفي بمصدر واحد يبني عليه كل معارفه بل يأخذ من كل بستان زهرة حتى يراعي كل الجوانب التي تحيط بالإنسان: دينية ونفسية واجتماعية وأخلاقية (...).

5- الأساس الثقافي:

يمثل هذا الأساس مكانة هامة في بناء شخصية المتعلم وجعله متفتحاً على الآخر، مدركاً لما يدور حوله فبمراعاته يمثل هذه الأسس يتقدم بخطوات إلى الهدف المقصود وراء بناء المنهاج، والاهتمام بهذا الجانب يعني: " تزويد الطالب بمجموعة من الحقائق والمفاهيم والمعلومات والأفكار في شتى جوانب الحياة وتنمية قدراته على الاستفادة من هذه المعلومات حتى يشعر الطالب بمدى أهميتها له وحاجته إليها".²

تختلف المادة المنتقاة للتعليم والتعلم وتنوع حتى يتمكن المتعلم من إيجاد حلول لمختلف المشاكل التي تواجهه والتعامل مع الظروف التي قد يتعرض لها وتحتاج إلى معارف مختلفة، ثم إن معرفة ثقافة مجتمع

¹ علي أحمد مذكور: مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، (د ط)، (د ت)، ص: 43.

² المرجع نفسه، ص: 91.

والاطلاع على مدى تطوره، وتخلفه، وفلسفته، وتفكيره، وتقبله لأفكار الآخر يجعل الاندماج فيه سهلاً، "الثقافة: هي الأخرى لها دور في توجيه المنهاج لاحتواء خبرات ومعارف مقبولة اجتماعياً وتجنبه أخرى غير مرغوبة أو مرفوضة في المجتمع".¹

إن تضافر كل هذه الأسس مع بعضها والنظر إليها مجتمعة متحدة كل يكمل الآخر يتيح الفرصة لبناء المنهاج على قاعدة صلبة تخدم أهدافه وتسعى إلى وضعها في الطريق الصحيح فمثل ما هي النفس البشرية مؤسسة على جوانب مختلفة يجب أن يبنى المنهاج كذلك على أسس مختلفة متنوعة تراعي ذلك حتى يتم بناء متعلم المستقبل.

¹ النظام التربوي والمناهج التعليمية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ص:137.

المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق في مرحلة التعليم الابتدائي

1. ميدان فهم المنطوق:

إن الاهتمام بالمنطوق هو تكريس لجهود الهنود واليونان والعرب وغيرهم الذين أولوا أهمية بالغة للصوت في تحقيق عملية التواصل والجهود اللساني الكبير فرديناند ديوسوسير في مجال الدراسات اللغوية في مطلع القرن العشرين، الذي نادى بأولية المنطوق واعتبر اللسان ظاهرة منطوقة أصلا ومظهره الصوتي هو الأول، وهو ما أكده عبد الرحمان الحاج صالح حين قال: "إن الدراسة العلمية والعملية للغة (تحليلها العلمي من جهة واكتساب الملكة من جهة أخرى)، يجب أن ينطلق من اللغة المنطوقة بالفعل"¹.

وقبل الخوض لابد من التعريف بالمصطلحات الآتية:

1.1 المهارة:

أ. لغة: ورد في لسان العرب مادة (م ه ر) مهر، مهرتها فهي مهورة، أعطيتها مهرا. أمهرتها: زوجتها غيري على مهر، والمهارة الحذق في الشيء والماهر: الحاذق كل عمل.²

وجاء في المنجد: يقال مهر، مهرا، ومهورا، ومهارة أي مهر في العلم كان حاذقا به.³

ب. اصطلاحا: تعرف المهارة بأنها نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن.⁴

وتعرف أيضا بأنها الكفاءة في أداء عمل ما بعد تعلمه مع اقتصاد في الجهد.⁵

¹ العمري صوشة: تعليم مهارة القراءة في الطور الأول من التعليم الابتدائي، جامعة الدكتور يحي فارس، المدينة، مجلة اللسانيات التطبيقية، ع 6 ديسمبر، 2009، ص: 41.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (م ه ر)، دار صادر، بيروت، م ج 5، ط 3، 1994، ص: 184.

³ المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت، ط 29، 1986، ص: 777.

⁴ فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الأيازوري، عمان، الأردن، ط 1، 213، ص: 25.

⁵ عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة واكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط 1، ص: 211.

الفصل النظري:

نخلص في الأخير إلى أن المهارة عمل في يحتاج إلى الدقة مرتبط بالحواس بعدها الأساسيات الأولى لإنجاز أي عمل.

ومن خلال المعنى اللغوي والاصطلاحي نلاحظ نوعا من التوافق باعتبار المهارة هي: الإتقان في أداء مهمة ما.

2.1. مهارة الاستماع:

أ. لغة:

والاستماع من السماع يقال سمع سمعا وسماعا وسماعة وسمعا، سمع الصوت أدركه بحاسة الأذن¹.

والسمع بالكسر، الذكر الجميل².

والسماع هو كل ما التذّته الأذن من صوت حسن³.

ب. اصطلاحا:

الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن وهو ما نقصده هنا بالعملية التعليمية باعتباره من المهارات

اللغوية وعناصر الاتصال اللغوي⁴.

من خلال ما جاء في التعريف اللغوي والاصطلاحي نستنتج أن الاستماع مرتبطا ارتباطا وثيقا بحاسة السمع وهذه

الأخيرة تتميز بكل ما تستقبله من أصوات حسنة . والاستماع هنا : "أسلوب تربوي تعليمي، ينبغي على المعلمين

الأخذ به ضمن الأساليب العديدة التي يلجؤون إليها أثناء تأدية أعمالهم"⁵.

والاستماع أيضا هو إعطاء اهتمام وعناية لاستقبال الأصوات والمعلومات بهدف فهم مضمونها⁶.

ومن خلال هاذين التعريفين يمكننا القول بأن الاستماع تخطى حدود الإصغاء للكلمات المنطوقة الى فهم المدلول

لهذه الكلمات أو حتى المعلومات المستقبلية .

¹ مجمع اللغة العربية، المنجد في اللغة والإعلام، مرجع سابق، ص: 351.

² فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1999، ص: 658.

³ علي ابن هيدة، بلحسن البكيش، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، تونس، ط5، 1984، ص: 483.

⁴ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، دط، 2014، ص: 28.

⁵ سمير كيريت، التدريب والتدريب على التعليم، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 2011، ص: 151.

⁶ طاهرة أحمد، الطحان، نهادا، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008، ص: 15.

ويدخل ضمن هذه المهارة عدة مصطلحات نجملها في الآتي :

-**السمع**: وتعني حاسة السمع.¹ **والسمع**: هو استقبال جهاز السمع ذبذبات صوتية من مصدرها من دون أن يعيرها السامع اهتماما يذكر، ومن دون أن يعمل فكره فيها، فالسمع إذن عملية غير مقصودة² . و **الإنصات**: هو استماع يتم بالاستمرارية، وعدم الانصراف عن المسموع طوال مدة الاستماع³ .

3-1. أهمية مهارة الاستماع :

لمهارة الاستماع أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية تجعلها تنصدر باقي المهارات ويمكن تلخيص

ذلك في النقاط التالية:

أ. وسيلة لاكتساب اللغة: فالطفل الصغير يتعلم لغته الأم من خلال استماعه لحديث أبويه والمحيطين به، فيخزن ما يسمعه ليترجمه في مراحل لاحقة، أضف إلى ذلك أن التربويين ينصحون بالانغماس اللغوي حتى يستطيع الراغب في تعلم لغة جديدة والتمكن منها من أفواه الناطقين والمتعاملين بها، مع مراعاة بعض السياقات التي قد تختلف مع عاداته وتقاليده، وما يثبت ذلك فترة وجود فرنسا في الجزائر فقد كان معظم السكان يتكلمون اللغة الفرنسية وكأنها لغته الأولى ونفس الحال أكده بعض الحراقه -المهاجرين غير الشرعيين- فعلى الرغم من عدم تلقيهم لتعليم متخصص في تلك اللغة لكنهم يتقنونها بسرعة نظرا لسماعهم من أفواه الناطقين بها وعند التعامل معهم، وعليه فإن البدء بمهارة الاستماع وجعلها دعامة أساسية لبناء تعلمات الأطفال تفتح المجال الواسع لتحقيق الأهداف المسطرة و فيجوتسكي " vygotsky " يوافق هذا الرأي حين يقول: "أن الأطفال في البيئة التفاعلية المشجعة يستطيعون إحراز مستوى عال من المعارف والآداء"⁴.

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر 2014، ص: 28 .

² محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1 ، ص220 .

³ المرجع نفسه الصفحة نفسها .

⁴ مصطفى عبد الرحيم وآخرون : الانغماس اللغوي في تعليم اللغة العربية، مركز الملك عبد الله العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية 1440هـ 2019 م، دار وجوه للنشر و التوزيع، السعودية، الرياض ، ط1 ص : 30.

فالاستماع إذا له أهمية كبيرة لذلك يجدر بالمعلمين إدراك ذلك داخل غرفة الصف في المستوى الابتدائي فإن الطلبة يسمعون من 50 إلى 60 بالمائة مما يقول لهم المعلم، وبالمثل فإن دراسة قام بها "ويفر 1972 ربطت نجاح الطلبة باسترجاع المعلومات المقدمة شفويا من معلمهم" ¹، ويستطيع المتعلم تذكر المعلومات التي سمعها شفويا خاصة في السنتين الأولتين من التعليم الابتدائي أين يعتمد على الاستماع أكثر من غيره. كونه غير متمكن من القراءة أو الإنتاج الكتابي، فيركز على كل ما هو شفوي.

-الاستماع يزود المتعلم بثروة كبيرة من المفردات.

-تعتمد الدول المتقدمة على الاستماع بشكل كبير في تقديم محتوياتها التعليمية وقد كشفت إحدى الدراسات أن تلاميذ المرحلة الثانوية يخصصون 30 بالمائة من برنامج تعليم اللغة للحديث 16 بالمائة للقراءة و 19 بالمائة للكتابة و 45 بالمائة للاستماع كما أن تلاميذ المدرسة الابتدائية يقضون حوالي ساعتين ونصف من كل 5 ساعات في اليوم للاستماع ².

-وسيلة ناجعة للاتصال الفوري فالمستمع الجيد يتحدث جيد.

-وسيلة للتزود بالمعلومات: فطريقة المحاضرة في الجامعات تركز على ما يلقيه الأستاذ على الطلبة، أي أنه يعتمد على مدى استماعهم المتمعن لما يقوله، وطريقة المناقشة التي يكون فيها من الشد والجذب وما يعلق بذهن المستمع، إذ أن الإثارة التي تتمتع بها تستفز المتعلم ليبحث عن حل للمشكل الذي يواجهه.

4-1. فهم المنطوق :

هذا المصطلح مركب من كلمتين (فهم + منطوق) والوصول إلى مفهوم دقيق له، لا بد من إبراز المعنى

اللغوي لهذين الكلمتين :

¹ راتب قاسم عاشور، محمد فوزي مقدادي : المهارات القرائية و الكتابية طرائق تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 1، (د . ت) ،ص : 107 .
² راتب قاسم عاشور، مرجع سابق، ص: 98.

أ. لغة:

جاء في مادة (ف . هـ . م) فهم الشيء بالكسر فهما وفهامة أي علمه، وفلان فهمٌ واستفهم

الشيء فأفهمه وفهمه تفهما، وتفهم الكلام فهمه شيئا بعد شيء¹.

وجاء في مادة (ن . ط . ق) ينطق الكلام، وقد نطق ينطق بالكسر نطقا بالضم ومنطقا ونطقه

استنطقه أي كلمه والمنطق البليغ².

-فهم المنطوق هو نشاط مقترح في الوثيقة المرافقة للمنهاج وتم إدراجه كميدان من ميادين اللغة العربية

وارتبط ارتباطا وثيقا بما يسمى أَسْتَمِعُ وَأَفْهَمُ وهاذين المصطلحين يوضحان المفهوم العام من المعنى

اللغوي لكلمتين فَهْم و نَطَق.

ب. اصطلاحا :

هو جزء مهيكّل ومنظم للمادة قصد التعلم، و عدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي

ندرجها في ملمح التخرج ، وهذه الميادين هي : فهم المنطوق ، التعبير الشفوي ، فهم المكتوب والتعبير الكتابي³.

فهم المنطوق هو نشاط يتم فيه إلقاء نص بجملة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو بغيرها

لإثارة السامعين، وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، ويجب أن يتوفر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنه قد

يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنقد فلا يسعى لتحقيقها⁴.

نخلص في الأخير إلى أن فهم المنطوق ميدان حديث غايته رفع المستوى التعليمي للمتعلم وإبراز مهاراته

السمعية والتعبيرية، على اعتبار أن هذا النشاط يصاحبه تعبير شفوي وإنتاج شفوي.

¹ محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، دار السرور، ط1، مجلد 1، 1985، ص: 404.

² المرجع نفسه، ص: 528.

³ وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017، 2018، ص: 11.

⁴ المرجع نفسه، السنة الرابعة ابتدائي، ص: 18.

الفصل النظري:

وأهم ما نخلصه من هذا: أنه لإنجاح أي مادة علمية وتوصيلها للمتعلم لابد من التقيد بشروطها ومهاراتها وهذا ما لاحظناه فيما يخص نشاط فهم المنطوق باعتباره يعتمد بشكل أساسي على مهارة الاستماع لدى المتعلم وعملية القراءة لدى المتعلم.

2. مراحل تقديم النص المنطوق:

لا يشترط فقط أثناء تقديم النص من قبل المعلم أن تكون قراءته واضحة، بل " يرفقها بتمثيل اللفظ أو الحركة أو الانفعال لإعطائه معنى يمكن من تبنيه لتمثيل ومحاكاة النص المنطوق"¹.

وكما سبق وذكرنا فإن القراءة الواضحة تساعد كل المتعلمين وتراعي الفروقات الفردية بينهم، فحتى المتعثرين منهم، واللذين لم يتمكنوا من قراءة النص لأسباب أو لأخرى سيجتازون هذه العقبة باستماعهم إلى النص من قبل المعلم فتساوى فرص فهمهم مع باقي زملائهم إذ تساعد الذاكرة الفرد على التعرف على الكلمة عن طريق الأصوات التي تتألف منها، إذا كان قد سمعها من قبل، وهكذا فقدرة التلميذ على استرجاع الصورة البصرية أو الصورة السمعية للكلمة يساعده على التعرف عليها وقراءتها².

أ. مرحلة ما قبل القراءة:

يتم فيها عرض عنوان النص، وطرح أسئلة للمحادثة حول العنوان، وحول توقعات التلاميذ بخصوص موضوع وأحداث النص.

ب. مرحلة تسميع النص:

في هذه المرحلة يقرأ النص مرتين من قبل المدرس وفي هذه القراءة الثانية يتم معالجة النص المسموع تحقيقاً لبعد الفهم المطلوب³.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الأساسي، مناهج التعليم الابتدائي، ص: 37.

² تموين المعلمين اللغة العربية المستوى الثانية ابتدائي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2010، ج 2، ص: 13.

³ عبد القادر عبد الصمد، فهم المنطوق، وزارة التربية، مدرسة شيخي عبد القادر، تلمسان، 2016، 2017، ص: 03.

الفصل النظري:

وهذه المراحل هي ما تم إدراجه ضمن مذكرة تدريس فهم المنطوق وهي:

الوضعية الانطلاقية: يتم فيها طرح تمهيد بتبسيط مع بعض التساؤلات للوصول إلى عنوان النص المنطوق.

مرحلة بناء التعلّمات: في هذه المرحلة يكتسب المتعلم معارف جديدة انطلاقاً من القراءة الموحية للمعلم¹.

وباعتبار ميدان فهم المنطوق ميدان مستحدث فيحتاج لكثير من الدقة مع توفر شروط القراءة الصحيحة، وهذا

النص المنطوق هو وسيلة مهمة لاكتساب المتعلم لمهارة الاستماع.

نخلص أن كل من الاستماع والقراءة يساهمان في حسن تسيير نشاط فهم المنطوق، اعتماداً على عدة معايير

أهمها:

- ما ارتبط بالاستماع من إصغاء وتوفير الجو المناسب...

- ما ارتبط بالقراءة من جوهر الصوت، احترام علامات الوقف...

3.أجراء النص المنطوق:

وتعرف كما يلي:

أ. الأجراء لغة: تشتق هذه الكلمة -أجراً- أجراء- من مادة (جرى). "أجرى الأمر: أمضاه وأنفذه، وضعه في حيز

التنفيذ. أجرى، يجري، إجراءً.

إجراء: {مفرد}: ج إجراءات تدبير أو خطوة تتخذ لأمر ما².

أي عدم ترك الأمر مجرد تصورات في الذهن، بل القيام بتدابير وخطوات تجعله أكثر فعالية.

ب. الأجراء اصطلاحاً: لأن الهدف الرئيسي من تقديم النص المنطوق ليس الاستماع إلى أصوات والاستمتاع

بأحداث تسرد بطريقة معينة فحسب، وإنما الغرض منه تعميق الفهم للنص لأجراء أحداثه، فتعرف اصطلاحاً بأنها

"عملية لتنظيم فعل التعليم والتعلم من أجل أن يتحكم التلاميذ في الانجاز المراد تحقيقه"¹.

¹ المرجع نفسه، نفس الصفحة.

² أحمد مختار عم، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، م ج 1، ط 1، 2008، ص: 367.

الفصل النظري:

فخلف كل نص سواء كان مسموع أو منطوقا جملة من الأهداف القريبة المدى الواجب تحقيقها من قبل المتعلم أثناء الحصة ومنها أهداف بعيدة المدى غرضها التمكن من تحليل النصوص وتعميق فهمها والإنتاج على منوالها شفهيًا أو كتابيًا، في حصص ومراحل لاحقة، لذلك وجب على المعلم التخطيط المناسب لتقديم النص وتحليله. ولأن الأجرأة تعتبر "تحليلاً للنص ودراسة عناصره ومكوناته وأحداثه وبيان أجزائه ووظيفة كل جزء فيها، كما يفيد مصطلح الأجرأة الشرح أو التفسير والعمل على جعل النص مفهوماً واضحاً جلياً².

فإن القصد منها معرفة عناصر النص ومكوناته والالتزام بمعايير التحليل المعروفة، والتطرق إلى النقاط الآتية:³

- نوع النص في ضوء المقصد منه (نص خبر، نص قصة، توجيهي....).
- موضوعه، أسباب إنتاجه، الربط بين أجزائه، الزمن، المكان، العنوان، وقدرته على جذب القارئ أو المتابع.
- المضمون وما يحمله من رسالة.
- الأفكار التي تعزز الفكرة الرئيسية أو الهدف الرئيس لإيصال الرسالة.

مع الأخذ بعين الاعتبار بأن تحليل النصوص في هذه المرحلة يراعي فيه سن المتعلم والأهداف المرجو تحقيقها. بطريقة معينة تسهل تحقيق هذه النتيجة كما أن نوع النص المقترح يحدد خطوات التحليل المناسبة، تلي هذه الخطوة اكتشاف الجانب القيمي وممارسته.

4. القيم في نصوص فهم المنطوق:

أ. القيم لغة :

تعرف القيم بأنها الاستقامة (...) أقيمت الشيء وقومته فقام بمعنى استقام والاستقامة اعتدال الشيء

واستواؤه⁴.

¹ <http://bohotiblgspot.com/2014/04/blogspot-365.html,29/03/2024,16h05min>.

² العياشي صالح وآخرون، مخططات حصص التعلم لمادة اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، مقطع واحد، مديرية التعليم الابتدائي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، أوت، 2020، ص: 09.

³ محمد خليل، أساليب تحليل النصوص، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020، ص: 83.

⁴ ابن منظور : لسان العرب، (ق و م)

أي أن القيمة لغة تجمع بين معاني الاستقامة والعدل والاعتدال والابتعاد عن الاعوجاج، ففيها دعوة للإصلاح والصالح .

ب. القيم اصطلاحاً :

للقيم عدة زوايا للتعريف بها، فكل ميدان يتناولها بالمنحى الذي يتوافق معه، فتعريفها اقتصادياً يختلف عن التعريف الاجتماعي أو الفلسفي أو الإسلامي (...)

وتعرف بأنها: "معايير عقلية ووجدانية، تستند على مرجعية حضارية، تمكن صاحبها من الاختيار بإرادة حرة داعية، وبصورة متكررة، يتسق فيها الفكر والقول، والفعل يوجهه على ما عاداه من أنشطة بديلة متاحة، فيستغرق فيه، ويسعد به ¹ .

ويقصد من ذلك أن القيمة هي ما يرتاح له العقل والوجدان ويتوافق مع الحقبة التي يعيشها الإنسان، تمكنه من اختيار سلوك أو فكرة، أو القيام بنشاط من عدة اختيارات بحيث يكون راضٍ عن هذا الاختيار المتزن المتوافق مع كل ما يحيط به و يرد في ذهنه .

والمعروف أن الإصلاحات الجديدة للمناهج الجزائرية ركزت على القيم، ولم تحصرها فقط في نصوص اللغة العربية المنطوقة منها و المكتوبة، أو في دروس التربية الإسلامية، وإنما عممتها على جميع المواد، حتى مادة الرياضيات، ففي وضعياتها على اختلافها قيم وعبر ماثورة في طياتها يستخلصها المتعلم ويعمل بها.

ولا شك أن دور المؤسسات التعليمية لا ينحصر في التعليم فقط، وإنما للتربية الباع الأكبر إلى جانبها لذلك أصبح استخلاص القيم في نهاية تحليلنا لنص فهم المنطوق محطة أساسية، ولا ينحصر ذلك في قيمة واحدة، وإنما يمكن استخلاص العديد منها في النص الواحد .

¹ محمد خليل، فلك صبييرة ، محمد علي حيش ، أساليب تحليل النصوص ،ص : 18 .

وكما هو معروف فنص فهم المنطوق يكون في الحصة الأولى من التعلمات مع بداية الأسبوع الدراسي فمن الجميل بث مجموعة من القيم الدينية والتربوية والاجتماعية في التلميذ ودعمها بنص فهم المكتوب ليصل إلى إنتاجها مع نهاية الأسبوع الدراسي والعمل عليها، وتطبيقها في وضعيات دالة .

5- مسرحة أحداث النص المنطوق :

يعد ذكر خطوة مسرحة أحداث النص جديدا في الوثائق الرسمية بعد إصلاحات 2016، على الرغم أن تجسيد الحوار المذكور في بعض نصوص القراءة بصورة تمثيلية في المناهج السابقة كان معمولا به، إذ نجد المتعلمين يتقمصون شخصيات النص، فيوزع المعلم عليهم الأدوار، وعند القراءة يلتزم كل واحد منهم بدوره، فتتعدد الأصوات، أو يمثل المتعلمون أحداث النص الذي يتحول إلى عرض تمثيلي بسيط، لكن أن تذكر هذه الخطوة في الوثائق الرسمية، فهذا دليل على إدراك أهمية المسرح بالنسبة للطفل الذي تعني به كل الدول بدءاً بالاتحاد السوفياتي الذي كان سباقا إلى دعم مسرح الأطفال، ومرورا بدول أجنبية كأمریکا وبريطانيا وبنجلترا وفرنسا، وعربية كمصر (...). أما في الجزائر فقد بدأ المسرح الإقليمي لمدينة وهران سنة 1975 بتخصيص قسم لمسرح الأطفال¹.

في هذه المرحلة العمرية "من المعروف أن لوتين من التفكير يغلبان على الأطفال : 1- التفكير الحسي الذي يعتمد على الأشياء الملموسة، و 2- التفكير الصوري الذي يعتمد على تكوين صورة حسية، أما التفكير المعنوي المجرد فلا يبلغه الأطفال إلا في سنوات طفولتهم الأخيرة والمسرح بهذا أكثر ملائمة للأطفال من الوسائط الأخرى، لأنه يضع أمامهم الوقائع والأشخاص، والأفكار بشكل مجسد و ملموس ومرئي ومسموع² .

¹ -ينظر محمود حسن إسماعيل : المرجع في أدب الأطفال ، (د . ط) (د . ت) ، ص:217.
² هادي نعمان الصيني : أدب الأطفال : فلسفته، فنونه و سائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ن 1986 ، ص:204.

فالمسرح يتناسب مع سن المتعلم في المرحلة الابتدائية الذي يجنح إلى الخيال، ويقلد ما يراه من رسوم متحركة في حركاتها ولغتها، فهو وسيط هام في تعليمه، خاصة أنه يحمل في طياته عبرة موجهة في شكل تمثيلية تهدف إلى إيصال رسالة غالية المتلقي بطريقة مؤثرة فيتعلم منها دروسا في الحياة .

ولعل المسرح الذي نتحدث عنه ليس ذلك الذي تخصص له قاعة للعرض، إنما المقصود هنا هو المسرح الذي يكون المنهاج الدراسي أساسه، فيعتمد على البرنامج المقترح ويجسد النصوص المقترحة داخل حجرة الصف مع الاكتفاء بالزى العادي أو ما يمكن الحصول عليه من وسائل داخلها، فكل أثاث الحجرة من سبورة وخزانة وكراسي وطاولات (...) يمكن استغلاله لتمثيل المسرحية، و يكفي كتابة بطاقات صغيرة أو كبيرة لتعلق على ثياب المتعلم أو تلصق على الجدران لتصبح معالم النص مجسدة على أرض الواقع، فمسرحة النص تصبح: "عملية بيداغوجية تسخر نصا في شكل لوحات مشهدية، وحوارات مسرحية يشارك في إعدادها كل من الأستاذ والمتعلم داخل الصف المدرسي، أو في القاعة بالمدرسة مخصصة للعروض أو الحفلات المدرسية، عن طريق توفير كل الظروف الدراسية الممكنة لجعل المتعلم يتفاعل ايجابيا وذلك من خلال الجمع بين هدف التعليم، وهدف اللعب والترفيه والتسلية، قصد خلق الحيوية والحب والسعادة داخل الصف الدراسي، مع العمل بصدق وجدية إلى تحقيق الحياة المدرسية الناجحة¹ .

¹ محمود حسن إسماعيل، المرجع في أدب الأطفال (د. ط.) (د. بت) ص: 243 .

المبحث الثالث : أنماط النصوص المقررة لميدان فهم المنطوق في التعليم الابتدائي

تمهيد:

تمر المرحلة الابتدائية ب 5 سنوات، يحدد فيه نمط من أنماط النصوص يتوقع التمكن منه مع نهاية السنة بضم ميدان فهم المنطوق، وفهم المكتوب، والإنتاج الشفوي، والإنتاج الكتابي، وسيأتي تفصيلها حسب سنوات الدراسة كما يلي :

1- النمط الحواري :

يتوقع من المتعلم في السنة الأولى تحقيق الكفاءة الختامية التي تنص على أن : "يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي ويتفاعل معها، بالتركيز على النمط الحواري"¹ . وبالاطلاع على النصوص المنطوقة المقترحة في المقاطع الثمانية، فقد جاءت مبنية على شكل قصة قصيرة يتخللها الحوار، يستشف فيها عبرة، وهي تتوافق مع المرحلة العمرية لطفل في سن السادسة، ثم إن طول النصوص يتناسب مع ذاكرته، ولا يوجد ضمن هذه النصوص إلا أربعة نصوص لم تكتب على شكل حوار وهي " في القرية، مدينتنا، من أنا، أول يوم في رمضان"² . لكن من السهل إعادة كتابتهم على شكل حوار، أما القيم المبتوثة فهي ضرورية لبناء قاعدة أرضية من المبادئ الاجتماعية الدينية، ونضرب أمثلة بحسن استقبال الضيف، إلقاء التحية، احترام قواعد الأكل تبادل الزيارات الوقاية خير من العلاج (...). أما عن المصادر التي أخذت منها النصوص فلم يتم الإشارة إليها أسفل كل نص في دليل المعلم .

¹اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص: 12 .
²محمود عبود، عبد المالك بوطيش : دليل كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر، 2016، ص:10.

أ . مؤشرات النمط الحوارى :

تبرز مؤشرات النمط الحوارى فى النصوص المقررة على متعلمى السنة الأولى ابتدائى سواء كانت منطوقة أو مكتوبة، من خلال نسب الكلام إلى قائله فى كل مرة بذكر اسمه و كتابته بنمط عريض، حتى يختلف عن باقى الكلمات، وفى هذا توضيح لعدد الشخصيات الموجودة فى النص ومن بين المؤشرات الواجب تنبيه المتعلم إليها ما يلي :

- استخدام ضمائر المخاطب .

- استخدام الجمل القصيرة و أدوات الاستفهام .

- الشكل الكتابى بالعودة إلى السطر كلما انتقل الكلام من محاور إلى آخر .

- وضوح اللغة و الابتعاد عن المجاز .

و نجد من بين الصيغ و التراكيب المقررة فى برنامج السنة الأولى ابتدائى فى التعبير الشفوى، الجملة التعجبية والاستفهامية والضمائر المتصلة والمنفصلة وإن كانت تؤجل الى نهاية السنة الدراسية حتى يتمكن المتعلم أولاً من الأصوات والحروف والرموز ويكون خبرة من خلال استماعه لمختلف النصوص فيتمكن فى النهاية من التمييز بين الجمل من خلال التنغيم أولاً ثم بالإشارة الدالة على التعجب، أو الاستفهام ثانياً، كما أن اللغة المختارة فى جميع النصوص بسيطة تتناسب وفهم المتعلم للكلمات التى تعود سماعها فى التلفاز من خلال الرسوم المتحركة، أو فى تعامله داخل المدرسة .

و بسبب طبيعة المتعلم الذى يبلغ سن ست سنوات فليس من السهل التعامل معه بأفكار مجردة وتمكينه من النمط باعتماد الشرح والإلقاء، أو تقديم معلومات حول معنى الحوار، وأركانه ومؤثراته، لذلك ورد فى المنهاج اقتراحات لموارد معرفية ومنهجية، ووضعت أمثلة عن وضعيات تعليمية ونماذج لمعايير التقييم فى المناهج المعادة كتابتها لتمكين المتعلم من النمط الحوارى، ووضعه فى وضعيات حقيقية تمكنه من الاستفادة من هذا النمط .

ويقدم الجدول الآتي تفصيلاً عما ذكر سابقاً :

- الجدول يبين اقتراحات لتقديم النمط الحوارى فى التعليم الابتدائى .

| المحتويات المعرفية | أمثلة عن وضعيات تعليمية | نماذج لمعايير التقديم |
|--|--|--|
| - خطابات مختلفة منطوقة - الخطاب الحوارى - قصص من التراث - نحو النص - خطاطة النص الحواري - مقاطع شعرية | وضعيات إصغاء المنطوق - وضعيات لفهم انطلاقاً من سندات متنوعة (صور، مشاهد) - لعب الأدوار مع الأقران - وضعيات تجنيد موارد للتعبير عن الفهم . | - يجيب عن أسئلة حول نص القصة - يعبر بعد سماع القصة - يربط كلمات بصور - يحتزم دوره فى الحوار |

المصدر: اللجنة الوطنية للمناهج مديريةية التعليم الأساسى مناهج مرحلة التعليم الابتدائى

ص 17

2- النمط التوجيهي :

لا يكتمل الطور الأول من التعليم الابتدائى إلا بالسنة الثانية إذ تثبت فيها التعلّمات، ويتحدد مدى
التمكن من الكفاءات المسطرة وقد جاء فى الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق لهذه السنة أنه ينتظر من
المتعلم أن: "يفهم خطابات منطوقة فى حدود مستواه الدراسى، وعمره الزمنى والعقلى، ويتفاعل معها
بالتركيز على النمط التوجيهي¹ .

ولتحقيق هذه الكفاءة تم اقتراح مجموعة من النصوص المنطوقة التى تتضمن قصة قصيرة أحداثها
شخصيات وتقدم بعض التوجيهات، ولا نجد إلا بعض النصوص التى وظف فى التفسير والسرد، نصين

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص: 20.

آخرين انفرد فيهما النمط التوجيهي وغاب عنهما الحوار، تحدثا عن طريقة مثلى للمحافظة على الصحة

ونظافة الأسنان والفم.¹

وللتمكن من الكفاءة المحددة صيغت مركبات الكفاءة الآتية :

-يرد استجابة لما يسمع .

-يستجيب للعبارات الخاصة بالنمط التوجيهي.

-يتمثل مقاصد النص .

-يأخذ العبرة من النص .

-فالمطلوب من المتعلم أن يفهم مضمون التوجيهات المقدمة له، ويستجيب لها، كما يأخذ العبرة من

القصص المقدمة له، والتي تزخر بتعليمات وتوجيهات تحاكي المرحلة العمرية التي يمر بها .

وقبل الخوض في الحديث عن هذا النمط يجدر بنا التّويه إلى أنه إلى جانب تسميته بالنمط التوجيهي

يسمى أيضا بالنمط الإيعازي، أو الأمرّي أو الحثّي، أو الإرشادي .

أ . تعريف التوجيه لغة :

يصاغ من مادة (و . ج ، هـ)، وجاء في تعريف : "وجّهت الرّيح العصا توجيها إذا ساقته، قاد فلان فلانا

فوجّه أي انقاد واتبع، وشيء موجه : إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف (...ويقال خرج القوم فوجهوا الناس

الطريق توجيها : إذا وطّوه و سلّوه حتى استبان أثر الطريق لمن سلّكه² .

¹ المرجع نفسه، نفس الصفحة .

² ابن منظور، لسان العرب، (و ، ج ، هـ)

من خلال التعريف نجد أن التوجيه معناه رسم وجهة معينة وتقديم إرشادات و نصائح .

ب -تعريف التوجيه اصطلاحا

يعرف التوجيه بأنه "أسلوب تواصل يرمي إلى توجيه التعليمات إلى فئة من الناس ودعوتهم للقيام بعمل معين، أو حركة، أو اتخاذ موقف، أو تنفيذ أمر¹ .

أي أن هذا النوع من النصوص يهدف إلى توجيه المتعلم إلى تصرف معين يسلكه في المستقبل، ويعد مناسباً جداً للخطب التي يسعى من خلالها الخطيب إلى توجيه فئة من الناس إلى فكرة من خلال التأثير عليهم بأسلوب الخطابة والبرهنة والحجج على صحة الرأي .

ج . مؤشرات النمط التوجيهي

حتى يميز المتعلم النص التوجيهي من غيره عليه الانتباه إلى أن النص يحتوي المؤشرات الآتية:

-سيطرة الجمل الإنشائية و خاصة الأمر و النهي

-أفعال الإلزام ونحوها : يتوجب، يلزم، يقتضي، يجب عليك .

-استعمال ضمائر المخاطب و أساليب النفي والإغراء والتحذير

-الجمل القصيرة واضحة الدلالة

-التفنن في الطباعة والإخراج : تنوع الأحجام والحروف وألوانه وأشكاله واستخدام الأرقام، وتظهر بعض العبارات

وكل ذلك يهدف إلى لفت النظر والتركيز على المهم الذي يقصده الكاتب² .

¹شلوفي حسين و آخرون:الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط جويلية 2015، ص:63.
²شلوفي حسين وآخرون : مرجع سابق، ص:08.

الفصل النظري:

إن متعلم السنة الثانية ابتدائي لا يختلف كثيرا عن متعلم السنة الأولى، لكنه أنضج منه قليلا إذ أصبح قادرا على الكتابة و القراءة - مع مراعاة الفروق الفردية - ولأجل ذلك تم اختيار محتويات معرفية، واقتراح أمثلة

عن وضعيات تعليمية، ونماذج لمعايير التقييم تفصيلها في الجدول الآتي : **جدول يبين اقتراحات لتقديم**

النمط التوجيهي التعليم الابتدائي:

| المحتويات المعرفية | أمثلة عن وضعيات تعليمية | نماذج لمعايير التقييم |
|---|---|--|
| <p>-الخطاب التوجيهي: ملصقات تقنية- بطاقات إرشادية،الوصفات الطبية..قصص التراث، قانون المرور . -ترتيب عناصر النص . -مقاطع شعرية(مخفوفات، أناشيد) -نصوص منطوقة يغلب عليها النمط التوجيهي . -ألفاظ وعباراتالرجاء: أرجوك، أن،رجاء،من فضلك. -فعل الأمر وصيغ: حذار،هات،هاك،تعال،هيا،الإلزام:</p> | <p>-وضعيات إصغاء لنصوص منطوقة توجيهية. -وضعيات لفهم النصائح و التعليمات انطلاقا من سندات متنوعة. -وضعيات لتنفيذ تعليمات و إرشادات(قواعد اللعب،القانون الداخلي،كيفية الطبخ...) -وضعيات تجنيد موارد للتعبير عن الفهم بتنفيذ التعليمات . -وضعيات تجنيد موارد التعبير عن الفهم بتنفيذ التعليمات</p> | <p>-الإصغاء:من خلال تصرفه ما يدل على: حسنا لاستماع،فهم المعنى العام للنص. -فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت و السياق. -فهم العناصر التعبيرية في النص التوجيهي. -يطبق تعليمات و إرشادات -يستخدم الصيغ المناسبة -يصدر أحكاما على النص</p> |

الفصل النظري:

| | | |
|---|--|---|
| التهيئة التوجيهية. | -وضعيات تفاعلية : (معلم، متعلم، إنتاجات شفوية | ينبغي، لا بد، عليك. -خطاطة النص التوجيهي: القرائن، الجمل الإنشائية... . |
| يضمن القيم الواردة، يلتزم بالتوجيهات | | |

اللجنة الوطنية للمناهج ، مديرية التعليم الأساسي ، مناهج مرحلة التعليم

الابتدائي، 2016، ص:20.

3. النمط السردى :

تعتبر النصوص المقدمة في الطور الأول قصيرة إلى حدّ ما تتناسب و سن المتعلم ومدى تذكره، وتنشغل بمواضيع قريبة منه يعيشها يوميا لكن بالانتقال الى السنة الثالثة نجد أن النمط المقرر هو النمط السردى، إذ جاء في الكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق أن المطلوب من المتعلم "أن يفهم خطابات في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني و العقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط السردى"¹

ولذلك نجد معظم النصوص المنطوقة المقترحة في السنة الخامسة ابتدائي سردية يتخللها الحوار الذي يمكن من سهولة مسرحتها بتقمص المتعلمين لأدوار شخصياتها.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص:24.

الفصل النظري:

يعتبر السرد مصاحبا لحياة الانسان، إذ يعتمد عليه في الخطابات اليومية، و في الأجناس الأدبية المتنوعة من قصة ومسرحية وأسطورة (...). ووجوده كنمط في نص الكفاءة الختامية التي ينتظر تحقيقها دليل على أهميته، و فيما يلي أهم النقاط الواجب الإحاطة بها حوله.

أ. تعريف السرد لغة:

يعرف ابن منظور السرد فيقول: "السرد في اللغة تقدمه شيء إلى شيء نأتي به متسقا بعضه في إثر بعض متتابعاً. يسرد الحديث ونحوه يسرده سردا إذا تابعه، وفلان يسرد الحديث سردا إذا كان جيد السياق له (...). و سرد القران تابع قراءته في حذر منه¹.

ب. تعريف السرد اصطلاحاً :

هناك العديد من التعريفات لمفهوم السرد، يمكن أن نوجزها في أنه "الكيفية التي تروى بها القصة عن طريق قناة الراوي والمروي له، وما تخضع له مؤثرات بعضها متعلق بالراوي والمروي له، والبعض الآخر متعلق بالقصة ذاتها² ويعرفه محمد عزام فيقول أنه: "كلام الراوي المحيط بالأحداث والعالم، وهو حريص على تقديمه للمروي له³. وأيضاً: "مصطلح نقدي حديث يعني نقل الحادثة من صورتها الواقعية الى صورة لغوية⁴.

أما في التعليم فيعتمد المعلم على النص السردى ليبنى كفاءات المتعلم إذ يصبح هذا النص سندا لغويا يحكي الوقائع و الأحداث التي تجري في زمن و مكان معين، وقد تكون هذه الأحداث واقعية، أم صيغت من نسج

¹ ابن منظور، لسان العرب، (س، ر، د)

² حميد الحميدان: بنية النص السردى من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3، 2003، ص:45.

³ محمد عزام، شعرية الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2005، ص:85.

⁴ أمينة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط1، 1997، ص:28.

الفصل النظري:

الخيال، يكون الهدف منه تعليم الأطفال بالمثل إذ يعتبر ما يحدث للشخصيات مثالا إما يحتذى به أو تجنب سلوكه .

ج. أهمية النص السردى :

يمكن أن نلخصها في :

- النص السردى أنسب الى المتعلم و يذكره بالجو العائلي والمخادثات اليومية .
- يمكن توظيف هذا النوع من النصوص كوضعية انطلاق لبناء التعلّمات في مواد عديدة، إذ أن سرد قصة قصيرة على الأطفال يجعلهم ينتبهون إلى تفاصيلها ومغزاها، بالأخلاق وحسن التصرف أيضا.
- النص السردى يزخر بالقيم التي يحتاجها المتعلم .
- هو وسيلة لمعرفة العادات والتقاليد بطريقة ممتعة .
- الشخصيات المبتوثة في النص السردى قدوة للأطفال، إذ يمكن استغلالها للوصول إلى أهداف تربوية.
- يساعد النص السردى على اكتساب المهارات اللغوية: الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة، الوصف، الحوار.

وقد اختير للتمكن من هذا النمط محتويات معرفية، وأمثلة عن وضعيات تعليمية، ونماذج لمعايير التقييم

تفصيلها في الجدول الآتي:

| المحتويات المعرفية | أمثلة تعليمية | نماذج لمعايير التقييم |
|--------------------|---------------|-----------------------|
|--------------------|---------------|-----------------------|

| | | |
|---|---|---|
| <p>- يحدد موضوع السرد وعناصره</p> <p>- يتعرف على قرائن السرد</p> <p>يستخدم الروابط اللغوية المناسبة للسرد: زمن الفعل ...</p> <p>- يتصرف بكيفية تدل اهتمامه لما يسمع</p> | <p>- وضعيات إصغاء: لمسموع سردي يبدي خلالها المتعلم فهمة العام للموضوع.</p> <p>وضعيات للاستنتاج: خطاطة النص السردي.</p> <p>وضعيات لتحديد الجوانب القيمة في النص السردي</p> | <p>- نصوص سردية من التراث الجزائري والمغربي و العربي و العالمي .مقاطع شعرية- نصوص عليها النمط السردي- خطاطة النمط السردي</p> <p>المؤشرات الزمنية: في يوم، في أحد الأيام</p> <p>لما، عندما...- الصيغ و الظروف الدالة على المكان شرق، غرب- الروابط اللغوية العطف، حروف الاستقبال س، سوف-</p> <p>ضمائر الغائب المتحركة في انسجام النص والنمو الموضوعاتي- تنوع أزمنة الفعل- تقدير حجم الحدث: ألفاظ التقدير: كل، بعض، نصف، جزء-</p> <p>الاستمرار المطلق: فعل مضارع، يوميا، أسبوعيا- الاستمرار في الماضي: كان+</p> <p>يفعل- احتمال وقوع الحدث- مقارنة وقوع الحدث- سرعة وقوع الحدث-</p> <p>انتهاء الحدث الى حدث آخر- تعيين</p> |
|---|---|---|

| | | |
|--|--|---|
| | | <p>الحدث في الزمان مقيدا بحال تدل على</p> <p>التدرج: ألقاظالتدرج: شيئا فشيئا،</p> <p>الواحد تلو الآخر</p> |
|--|--|---|

المصدر: اللجنة الوطنية للمناهج: مديريةية التعليم الأساسي، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي ص: 24-25.

4- النمط الوصفي:

يختتم الطور الثاني بالسنة الرابعة ابتدائي، أين يصبح المتعلم أكثر نضجا مقارنة بمستواه عند بداية التحاقه بالمدرسة لذلك نجده أكثر تحكما بلغة تواصله واليات القراءة والكتابة وجاء في نص الكفاءة الختامية لهذه السنة أنه يتوجب على المتعلم أن: "يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمط التواصلي¹.

يتم التركيز في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي على الوصف بعدما مر المتعلم بالحوار والتوجيه والسرد خاصة أن هذا الأخير يحمل في طياته مشاهد وصفية للمكان الذي تقع فيه الأحداث أو الشخصيات النصوص المقترحة كما أن المتعلم يستعمل في حياته اليومية الوصف في مواقف مختلفة، وتتم به مناظر وألوان جذابة تدفعه إلى اعتماد هذا الأسلوب في التعبير .

وقبل الحديث عن الموارد المجددة لإرساء هذه الكفاءة، يجدر التعريف بالنمط الوصفي:

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مرجع سابق، ص: 26.

أ. تعريف الوصف لغة:

جاء في تعريف الوصف: "وصف الشيء له وعليه وصفا وصفه: حلاه وألهاه عوض من الواو .

وقيل : الوصف المصدر والصفة الحلية (...). الوصف : وصفك الشيء بحليته ونعته"¹ .

-اتصف فلان بكذا : صار منعوتا بصفة أو بصفات معينة ، تميّز بها" .

-اتصف بالصفات الحميدة ، تحلى بها"² .

فالوصف إذا : نعت الشيء بما فيه ، ورسم صورة دقيقة له ، تضم كل تفاصيله .

وكثيرا ما يختلط مفهوم الوصف بالتشبيه ، وهناك من فرّق بينهما مثل "ابن رشيق" ، وهناك من لم يفرق مثل "ابي

فارس"³ .

ب. تعريف الوصف اصطلاحا :

يعرف الوصف بأنه: "تصوير الظواهر الطبيعية بصورة واضحة التقاسيم، وتلوين الآثار الإنسانية بألوان كاشفة عن

الجمال وتحليل المشاعر الإنسانية تحليلا يصل بك إلى الأعماق"⁴ .

فالوصف نوع من التواصل اللغوي، يقدم صورة واضحة المعالم لما يحيط بنا من ظواهر طبيعية بتمثيل الأشياء

والأحداث والمواقف والأماكن، فيتبدى من خلاله جمال العرض، كما أنه يتعمق في الفور في المشاعر الإنسانية

ليصفها محلا إياها، كاشفا عن خباياها، أي أنه يقدم صورة نفسية داخلية، أو مادية خارجية .

¹ ابن منظور: لسان العرب، (و ، ص ، ف)

² أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية، (و ، ص ، ف)، ص:2448.

³ فرق بن رشيق في كتابه "العمدة" بين الوصف والتشبيه إذ قال في تعريفه للوصف: "هو مناسب للتشبيه مشتمل عليه، و ليس به لأنه كثيرا ما يأتي في أضعافه، والفرق بين الوصف والتشبيه أن هذا إخبار عن حقيقة الشيء، وأن ذلك مجاز وتمثيل"، القيرواني بن رشيق : العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، ج1، ص:294.

⁴ عبد العظيم علي قناوي: الوصف في الشعر العربي، مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده ن، القاهرة مصر، ج1 ، (د . ط)، 1949، ص:32.

الفصل النظري:

ج. أهمية النص الوصفي للمتعلم في المرحلة الابتدائية:

يمكن أبراز أهمية النمط الوصفي في المرحلة الابتدائية في النقاط الآتية :

- النمط الوصفي ينمي الذوق الأدبي والفني لدى المتعلم من خلال التشبيهات والاستعارات الموظفة .
 - يزود بمختلف المعلومات، فنصوصه تثقيفية وتعليمية .
 - الوصف جزء من حياة المتعلم اليومية.
 - الوصف وسيلة من وسائل السرد، وهذا الأخير الأكثر حضورا في حياة المتعلم، ويرافقه في معظم النصوص .
 - يمكن أن نطلق في الوصف من الأشياء المحسوسة المجردة، وهذا ما يتناسب مع متطلبات المرحلة العمرية .
 - الوصف وسيلة تعليمية ناجحة، إذ من خلاله يمكن أن يسهل على المتعلم أن يقدم تقييما إيجابيا أو سلبيا للموصوف ، واستخراج القيم المناسبة .
 - يساعد على التخيل، فكما ذكر سابقا لا يكون الوصف فقط لمحيط واقعي، بل لشخصيات و أماكن خيالية مما يجعل المتعلم يسرح بخياله و يمكنه ذلك من إضافة تفاصيل خاصة به، فيبدع في إنتاج نصه .
 - وبالعودة الى المناهج المعادة كتابتها، نجد أنه تم اختيار محتويات معرفية، وأدرجت أمثلة عن وضعيات تعليمية ونماذج لمعايير التقييم، خاصة أن فهم المنطوق لتمكين المتعلم من النص الوصفي تفصيلها في الجدول الآتي:
- الجدول يبين اقتراحات لتقديم النمط الوصفي في التعليم الابتدائي :

| المحتويات المعرفية | وضعيات تعليمية | نماذج لمعايير التقييم |
|--------------------|----------------|-----------------------|
|--------------------|----------------|-----------------------|

| | | |
|--|--|---|
| <p>- يحترم شروط الإصغاء .</p> <p>- يحدد موضوع الوصف و عناصره .</p> <p>- يحدد الموصوف الرئيس و جوانب الوصف فيه .</p> <p>- يستخدم الروابط اللغوية المناسبة: الوصف، النعت، العطف، الحال .</p> <p>- يتفاعل مع معاني الخطاب المسموع .</p> | <p>- وضعيات إصغاء، مسموع وصفي يظهر المتعلم فهمه .</p> <p>- وضعيات لاستنتاج بنية الخطاب الوصفي .</p> <p>- وضعيات للتعرف على قرائن الوصف .</p> | <p>- الخطابات المنطوقة :</p> <p>- الخطاب الوصفي : نصوص وصفية من التراث الجزائري والمغاربي والعالمي .</p> <p>- مقاطع شعرية (محفوظات وأناشيد)</p> <p>- نصوص منطوقة يغلب عليها النمط الوصفي .</p> <p>- خطاطة النمط الوصفي .</p> <p>- (الموصوف الرئيسي والموضوعات الفرعية)</p> <p>على شكل فقرات .</p> <p>موضوعات الوصف المادي والمعنوي الأوصاف مناسبة .</p> <p>- الخصائص: تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه من منظر طبيعي أو وصف شخصية ما، أو شكل من الأشكال أو حالة نفسية، أو حادثة.</p> <p>- استعمال الصور البلاغية وخصوصا الاستعارة</p> |
|--|--|---|

الفصل النظري:

| | | |
|--|--|--|
| | | والكناية والتشبيه . استعمال الجمل الإنشائية : التعجب، النداء الاستفهام . ثراء النص بالنعوت والأحوال . |
|--|--|--|

المصدر : اللجنة الوطنية للمناهج : مديرية التعليم الأساسي : مناهج مرحلة التعليم

الابتدائي، 2016، ص 29

نجد من خلال الجدول أن المتعلم يتطرق إلى التشبيه منذ الوحدة الأولى في المقطع الأول حتى يدرك أهمية توظيف التشبيه أثناء الوصف، وإن شاء ذكر الاستعارة والكناية في الخطاطة لكنهما مؤجلتان إلى المرحلة المتوسطة، أما باقي المؤشرات كالنعوت والأحوال وظروف الزمان والمكان (...) فهي مقررة كدروس نحوية و صرفية يوظفها في الإنتاج الكتابي، وبالتالي يمر المتعلم أثناء السنة الدراسية بكل مؤشرات النمط الوصفي فترسخ في ذهنه خطاطته ويعلم متطلباته ويتعلم من خلال الوضعيات المختلفة كيف يبني الخطاب الوصفي، ولا يمكن التأكد من مدى فهم المتعلم لهذا النمط وقدرته على إنتاج نص وصفي شفويا أو كتابيا إلا إذا مر بوضعيات تقييمية والتي توضع لها شبكات تقييم تتضمن ما يخص هذا النمط كضرورة تحديد موضوع الوصف وعناصره، وتحديد الموصوف الرئيس وجوانب الوصف فيه، واستخدام الروابط اللغوية المناسبة، فمثل هذه الشبكة تمكن المتعلم من إتباع المسار الصحيح أثناء وصفه، ويمكن للمتعلم تدريبه على التقييم الشخصي لعمله من خلال الخطابات الشفوية التي يبنها

انطلاقاً من النصوص المنطوقة الوصفية أو التي يغلب عليها الوصف، فيحكم على إنتاجه ويعرف ما ينقصه يصححه .

5- النمط التفسيري :

بعد تلقي المتعلم و إنتاجه لنصوص حوارية وتوجيهية وسردية ووصفية، ووصوله إلى الطور الثالث التي تجسده سنة واحدة هي السنة الخامسة ابتدائي فإن نمط النصوص المقرر هو النمط التفسيري والنمط الحجاجي، ويمكن إرجاع أسباب اختيارهما لما يلي :

لأن المتعلم قد بلغ من النضج الفكري، والرصيد اللغوي، وما يهيئه مبدئياً إلى استشفاف خطاطة هذين النمطين بشكل ضمني، من خلال المحاكاة الشفهية للنصوص المنطوقة، والمحاكاة الكتابية للنصوص المكتوبة¹ .

إنّ هذين النمطين من النصوص من شأنهما أن يغرسا نزعة عقلية في سلوك المتعلمين وفي طريقة تفكيرهم² .

فمتعلم السنة الخامسة أصبح في مرحلة تمكنه من الدفاع عن موقفه ورأيه واختياراته، وتجنيد الحجج لذلك، لأنه بلغ من النضج من حيث الكفاءة التواصلية و القدرة اللغوية ما يمكنه من تبني رأي معين و الدفاع عنه، كما أنه وصل إلى مرحلة ينتقل فيها تفكيره، إلى التجرد أكثر فأكثر، فيمكنه التعرف على أسرار جسمه والأجهزة المزود بها كما يمكنه الاطلاع على أحدث الاختراعات بأنواعها المختلفة ، ولأجل هذا ينتظر من المتعلم في هذه السنة أن يحقق الكفاءة الختامية في ميدان فهم المنطوق التي تنص على أن " يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني و العقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين التفسيري و الحجاجي"³ .

¹ بن الصيد بورني سراب و آخرون : دليل استخدام كتاب اللغة العربية _السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، 2019_2020، ص: 16.

² حسين شلّوفو آخرون: المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019_2020، ص:16.

³ اللجنة الوطنية للمناهج: مديريةية التعليم الأساسي، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، ص:33.

الفصل النظري:

كما يجب على المتعلم في السنة الخامسة أن يصل في النهاية إلى تبني التفسير العقلي المنطقي، والأسلوب الحجاجي لإقناع الأخر، أي أن المطلوب هو التأثير عليه و جذبته وإقناعه بنجاعة هذين الأسلوبين لتوضيح وجهة نظره وتدعيم موقفه، لذلك يجب على المعلم أن يتعرف على هذين النمطين بالعودة إلى ما قدمته الوثائق الرسمية من تعريف بهما، وتحديد خطاطتها و الاعتماد على التكوين الذاتي للإلمام بكل ما يخصها .

أ. التفسير لغة:

جاء في تعريف التفسير : "الْفَسْرُ : البيان، فَسَّرَ الشيءَ يفسره بالكسر، ونفسره بالضّم، فسرا وفسره أبانه و التفسير مثله .

ابن الأعرابي التفسير و التأويل معنى واحد ، و قوله عزّ وجل : "وأحسن تفسيراً"

الفسرُ : الكشف المغطن، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل"¹ .

ويعرّف أيضا : "فسر الأمر : وضّحه، شرحه، أبانه، وضعه في صورة أبسط (...)"² .

أي أن التفسير هو الشرح والتوضيح وإظهار الأمر وإعطاء تفاصيل حوله تظهر معناه.

ب. التفسير اصطلاحا :

يعرف التفسير في المعنى الاصطلاحي بأنه "الإبانة و التوضيح مع تبيان الأسباب - طريقة في الكتابة يقدم فيها

المرسل المعرفة إلى القارئ ، أو يشرح فكرة بالاستناد إلى الأمثلة و الشواهد ، أو يعرض قضية فيزيك فكرة

بالاستناد إلى الأمثلة و الشواهد ، أو يعرض قضية فيزيك اللبس و الغموض حولها بتفاصيل توضيحية ، و ذلك

بأسلوب سهل بعيد عن الانفعالات و العواطف ، وبحسب التسلسل و الاطراد و التنامي و الانتقال من فكرة إلى

¹ ابن منظور لسان العرب:(ف س ر).

² أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، (ف س ر)، ص:1707.

فالتفسير رسالة معرفية توضيحية توجّه إلى المتلقي بغرض الإجابة المدعومة بالأمثلة و الشواهد عن أسئلة غامضة في ذهنه، ويعتمد هذا الأسلوب على البساطة و التدرج و الحياد ، و الابتعاد عن العواطف، لأن هدفه هو الشرح والتفصيل

-أهمية النص التفسيري لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي :

يعد النص التفسيري سندا قويا للمتعلم يخدمه في عدة مواقف في حياته اليومية وذلك لعدة اعتبارات يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

-يعتمد النص السردي على المنطق و الموضوعية والتجريب، مما يجعله مرجعا مهما .

-هو وسيلة للتعريف وتقديم الاكتشاف العلمي الجديد، أو تطوير الموجود² .

أسلوب مباشر، إذ يبتعد عن الكنايات والاستعارات، وهذا ما يتلاءم مع سن المتعلم، ويجعله يتعود على المنهجية العلمية .

-تدريب المتعلم على تنظيم أفكاره بداية بعرض الفكرة، ثمّ تدعيمها ثم ذكر الاستنتاج القائم على ما سبق ذكره

وحرصا على تمكين المتعلم من النمط التفسيري، زوّد المنهاج باقتراحات لوضعيات تخدم إرساء الكفاءة الختامية

الخاصة بميدان فعم المنطوق تفصيلها في الجدول الآتي:اقتراحات لتقديم النمط التفسيري في التعليم الابتدائي:

¹ جورج خليل مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، لبنان، (د . ط)، 2019، ص:218.

² المرجع نفسه: ص:220.

| نماذج لمعايير التقييم | وضعيات تعليميه | المحتويات المعرفية |
|---|--|--|
| <p>-يحسن الإصغاء، يميز خصائص كل نمط .</p> | <p>-وضعيات إصغاء لمقروء يحتوي على تفاسير و حجج، ويميز المتعلم بين النمط التفسيري وألحجاجي باستخدام القرائن . وضعية تعلم -الإدماج انطلاقا من سندات مسموعة ، يظهر المتعلم إصغاه لما يستمع إليه محدد النمط ومعبرا عن فهمه .</p> | <p>-الخطابات المنطوقة : -الخطاب التفسيري : نصوص أصلية (المقالات، الإعلانات، الشعارات، نصوص نقدية) من التراث الجزائري و العربي و العالمي مقاطع شعرية(محفوظات ، أناشيد) -نصوص منطوقة يغلب عليها النمطان التفسيري و ألحجاجي الوصفي . نحو النص . خطاطة النمط التفسيري: -مقدمة لطرح التساؤلات حول موضوع عام (إشكالية) بتفسيرها وشرحها مع ذكر أسبابها.</p> |

| | | |
|--|--|---|
| | | <p>-نتائج (معرفة معزز بالشرح و الشواهد مدعمة بالأدلة) . -المصطلحات العلمية، والاستشهاد . -سندات مكتوبة يفسرها شفويا .</p> |
|--|--|---|

المصدر: اللجنة الوطنية للمناهج : مديرية التعليم الأساسي:مناهج مرحلة التعليم الابتدائي،سنة

خامسة،ص:17.

-وهكذا بالعودة إلى النصوص المقترحة في دليل المعلم للسنة خامسة نجد أن النمط التفسيري هو النمط
الغالب، وحتى يتعرف المتعلم على مؤشرات هذا النمط ويستطيع تمييزه عن باقي الأنماط يعتمد المعلم على
تقديم خطاطة النمط التفسيري المقترحة في المذكرات الوزارية الرسمية الخاصة بمخططات التعليم الابتدائي للسنة
خامسة ابتدائي ومن بين المؤشرات الواجب التركيز على تقديمها :

-غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية و الحيادية .

-غلبة الفعل المضارع الذي يقدم المعلومات وكأنها حقائق عامة لا تخضع لزمن محدد.

-أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب و النتائج و تفصل الأفكار و تقصّي

جوانبها(لأنّ، لذلك، لأسباب عديدة، سببها، أولا، ثانيا، لكن، إلّا، ما، أو، أم، إذن، بالنتيجة، أن...).

-غلبة الأسلوب الخبري نفيًا أو إثباتًا أو أسلوب الشرط .

- كثرة الجمل الاسمية واستخدام الأمثال و التشابه ، وبروز الجمل الاعتراضية و التفسيرية .

-التسلسل المنطقي للمعلومات بحيث لا يكون هناك تناقض علمي .

6- النمط الحجاجي :

إن الإصلاحات التي مست مناهج التعليم ستة 2016 أدرجت نمطين جديدين على متعلم الابتدائي، هما النمط التفسيري والحجاجي، إذ لم يكن مطلوباً من المتعلم قبل صدور هذه المناهج أن يتلقى أو ينتج نصوصاً تنتمي إلى هذين النمطين وما يؤكد ذلك للكفاءة الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي التي وردت في مناهج 2011 وجاء في نصّه: "يكون المتعلم قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحوارية والإخباري والسردي والوصفي" ¹. أي أن هذين النمطين لم يكونا مقررين في التعليم الابتدائي.

إن النصوص المقترحة في التعليم الابتدائي في ميدان فهم المنطوق للسنة الخامسة في دليل المعلم تخدم النمط التفسيري أكثر من النمط الحجاجي الذي انفرد بنص واحد يحوي الحجاج ضمناً يتحدث عن آثار التعاون أما باقي النصوص فقد تنوعت أنماطها بين التفسير والسردي والحوار والوصف، ولذلك يقع على عاتق المعلم البحث عن نصوص حجاجة مناسبة، والإلمام بهذا النمط، ومعرفة طريقة بناء النصوص الحجاجة، حتى تتمكن من فهم ما جاءت به الوثائق الرسمية للطور الثالث وحب توضيح بعض المفاهيم حول الحجاج .

أ. الحجاج لغة :

جاء في تعريف الحجاج لغة: "الحجة: البرهان، وقيل: الحجة ما دافع به الخصم، وقال الأزهري: الحجة: الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة، وهو رجل محجاج، أي جدل، والحجاج: التخاصم، وجمع الحجة

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، مديريةية التعليم الأساسي: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، جوان 2011، ص:11.

تُحجج وحجاج، وحاجه محاجة وحجاجا نازعه الحجّة، وحجّه يحجّه حجاً غلبه على حجته، وفي الحديث :
فحجّ آدم موسى : أي غلبه بالحجة"¹ .

كما جاء في تعريفه : "تُحاج، يتحاج، تحاجج / تحاج، تحاجا فهو متحاج، تحاج القوم :تجادلوا،/ تناظروا
تخاصموا مع بعضهم،"إنهم يتحاجون بغير علم،"حاج الشخص أقام عليه الحجّة والدليل ليثبت صحة أمر
برهن بالحجة والدليل ليقنع الآخرين . حاجّ الشخص : جادّله وخاصّمه نازعه بالحجة،ناظره"² .
فالحجاج وفق هذا الطرح دفاع عن أمر ما باستحضار الدليل، وباعتماد البرهنة بهدف الإقناع .

ب-الحجاج اصطلاحاً :

يعرفه "طه عبد الرحمان" بأنه : "كل منطوق به موجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض
عليها"³ .

فالحجاج هو طرح قضية معينة، وشحذ الحجج للتأكد عليها، أو هو طرح القضية المخالفة للرأي والعمل على
نفيها بالأدلة والشواهد .

ج.أنواع الحجج الممكن توظيفها في المرحلة الابتدائية :

يعتمد على توظيف أنواع مختلفة من الحجج في النصوص الحجاجية لإعطاء مصداقية في القول، ومن أكثر ما
يمكن توظيفه في مرحلة التعليم الابتدائي خاصة لمتعلمي السنة الخامسة أن يدرج آيات قرآنية أو أحاديث
نبوية شريفة، يحتج بها على كلامه، كما يمكنه أن يدمج ما تعلمه في التربية الإسلامية مع متطلبات النص
الحجاجي، كما أن القصص المشهورة التي يعرفها كقصة النملة و الصرصور، أو قصص الحيوان يمكنه

¹ ابن منظور لسان العرب ن (ح . ج . ج) .

² أحمد مختار عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة، (ح . ج . ج)، ص444، 454 .

³ عبد الهادي بن ظافر الشهري : استراتيجيات الخطاب -مقارنة لغوية تداولية، لبنان، بيروت، 20، ج1، ط1، ص456.

الاستدلال بها لبث قيم الاجتهاد و التواضع و الاعتماد على النفس (...)، أما عن القدوة فله في رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم - والقصص التي سمعها عنه وأخلاقه وآدابه ما يمكنه من الدعوة إلى الاقتداء به إضافة إلى رموز القوة و الشجاعة والتضحية شهداء أبطال بلاده الذين يجد فيهم خير ما يمكن أن يفخر بهم ويدعو للسير على دريهم .

و تعد هذه الحجج في متناول المتعلم ويسهل عليه توظيفها بقليل من التدريب عليها، كما يجب التنويه إلى ضرورة ترتيب الحجج، لأن "الحجاج اللغوي كفعل إنجازي تأثيري يتمثل صلبه في تدافع الحجج وترتيبها حسب قوتها، إذ لا تثبت غالباً إلا الحجة التي تفرض ذاتها على أنها أقوى الحجج في السياق"¹ .

فحسب كل خطاب يتحدد نوع الحجج الواجب توظيفها، وترتب حسب قوتها ومدى تأثيرها على المتلقي وتسمى هذه العملية بالسلم الحجاجي الذي عدّه "ديكرو": "نظاماً للحجج قائماً على معيار التفاوت في درجات القوة، وعلى سلمية ممكنة بين الحجة الأكثر قوة، وبين الحجة الأكثر ضعفاً"² .

د. مؤشرات النمط الحجاجي :

للتأكد من تمكن المتعلم من معرفة النمط الحجاجي وجب عليه معرفة مؤشرات، وذلك من خلال دراسة النصوص و تحليلها أثناء مرحلة التلقي ليتمكن بعد ذلك من توظيفها عند إنتاجه، ولأن متعلم السنة خامسة ابتدائي يتلقى الحجاج ضمناً فلن يطلب منه توظيف المقابلة، أو المفاضلة، أو الاستدلال الاستقرائي إنما تحدد له مؤشرات يكون قد تعرف عليها من خلال القواعد النحوية والصرفية والصيغ المقدمة في حصص التعبير الشفوي .

¹ عبد الهادي بن ظافر الشهري: مرجع سابق، ص 499-500.

² محمد طروس: النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية و اللسانية، دار الثقافة للنشر و التوزيع، ج 2، ط3، 2005، ص:95-

وقد جاء في دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي المؤشرات الآتية :

-غلبة الاستدلال المنطقي .

-ذكر السبب والنتيجة .

-الاستشهاد .

-أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب الهادفة إلى الإقناع:

إذن، كي، لأن، بما أن، نظراً، إلا أن، غير أن، هكذا، كذلك، بل، على غرار....

-البناء الفكري القائم على عرض الفكرة وحشد الحجج لتبيان صحتها .

-سيطرة الجمل الخبرية والموضوعية .

هـ. أهمية النص الحجاجي لمتعلم السنة الخامسة ابتدائي :

إن اختيار النمط الحجاجي في التعليم يحمل من الأهداف التعليمية والتربوية ما يحقق نموًا سويًا لشخصية

المتعلم وذلك للأسباب الآتية :

-بديل لوسائل الإرغام : إذ من خلاله يتعلم الطفل أن العنف لا يوصل إلى الإقناع، بل إلى الخوف ويقابل

بعنف مثله أو أكثر منه، وأن تقديم الحجج والاعتماد على الإقناع يقوي العلاقات بين الناس .

-فيه إقصاء للشك : فالمتلقي الذي يكون متردداً بين رأيين، يمكنه أن يجدد موقفه من خلال الحجج المقدمة

إليه، وينهي الشك الذي كان يعتريه حول مسألة ما .

الفصل النظري:

-يحقق التفاعل بين المتعلمين، فأثناء مسرحة نصوص حجائية يتحقق التواصل بين المتعلمين، ويتعلم المتعلم احترام الرأي الآخر، وشروط المحاوراة الناجحة .

-بناء الشخصية الديمقراطية : إذ يدرك المتعلم أن له كل الحرية في الإدلاء برأيه باحترام، والتدليل عليه بالحجج و البراهين الدامغة، ويعلم أنه لن يتعرض لأي نوع من كبت الحرية في إبداء الرأي، وأنه قد تعرض للرفض أو المعارضة لكن ذلك لن يفسد للودّ قضية، وقد حددت في المناهج المعادة كتابتها المحتويات المعرفية، وقدمت أمثلة عن وضعيات تعليمية ونماذج لمعايير التقييم و الجدول الآتي : يبين المحتويات المعرفية الخاصة بالنمط الحجائي في التعليم الابتدائي :

| المحتويات المعرفية |
|---|
| -الخطابات المنطوقة : |
| -الخطاب الحجائي: نصوص أصلية حجائية من التراث الجزائري والمغاربي والعالمي. |
| -مقاطع شعرية (محفوظات وأناشيد). |
| -خطاطة النمط الحجائي (هندسة النص الحجائي) مقدمة لطرح الرأي. |
| -إثبات القضية أو الإقناع بالفكرة، أو إبطال الرأي بتوظيف الأدلة والشواهد. |
| -خاتمة (تقديم طرغ مغاير). |
| -القرائن اللغوية:لأن الفاء السببية أو التفسيرية، بما أن ،لذلك، لكي،لام التعليل بالإضافة إلى، لكن، بل، المصدر. |
| -الروابط الإستنتاجية أو الاعتراضية: في الأخير، بالتالي، لذا، ومنه، إذن، بالعكس، عكس ذلك، غير أن. |

- صيغ وعبارات اليقين والتردد(قد، ربما، من المحتمل، أعتقد، أظن).
- خطابات تتسلسل فيها الحجج تسلسلا منطقيا لحجج وحجج مضادة الرغبة في الإقناع
- أفكار وآراء مكتوبة يؤيدها المتعلم شفويا أو يخالفها بحجج وبراهين.

المصدر: اللجنة الوطنية للمناهج: مديريةية التعليم الأساسي: مناهج بمرحلة التعليم الابتدائي -2016،

ص:33

والملاحظ أن المنهاج يترك الحرية للمتعلم للاعتماد على النصوص نثرية أو شعرية أو كتابية، وضعيات أنية يمكنه استغلالها لتقديم النص لحجاجي والتدريب عليه .

إنّ واضعي المناهج والبرامج التّعليميّة في الجزائر بميدان فهم المنطوق في مرحلة التعليم الابتدائي، ومجموعة الإجراءات والإصلاحات التي تقوم بها الوزارة الوصية، ليس الغرض منها إلاّ النهوض بالقطاع التّربوي والجدية في الإصلاح، وتتمين دور المؤسسة في تكوين الفرد الجزائري الصّالح.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

❖ المبحث الأول: دراسة وصفية لنصوص فهم

المنطوق في السنة الخامسة ابتدائي

❖ المبحث الثاني: مجال الدراسة الميدانية وعرض

الاستبيانات وتحليلها

تمهيد : بعد استعراض الجانب النظري المتعلق بالموضوع من ضبط للمفاهيم والمصطلحات وعرض لطريقة تقديم نشاط فهم المنطوق وتسيير المعلم لهذه الحصة بالإضافة إلى أنماط النصوص المقررة و التي كانت موجزة في الفصل الأول، استوجب في الفصل الثاني الوقوف على المحك الميدانين، وهو الجانب التطبيقي للدراسة الذي يعتبر المرجع الذي يثبت الباحث من خلاله ما جاء في الجانب النظري، وحتى أوفي المنهجية العلمية حقها، لابد من الوقوف على النصوص المقترحة لمعرفة مدى خدمتها للكفاءات المراد تحقيقها .

وعليه تمت العودة إلى الوثائق الرسمية بدءا بما ورد في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة وما يتضمنه من نموذج لتقديم حصة فهم المنطوق وإن أُعتبر هذا النموذج للاستئناس، لكن تتضح من خلاله معالم هذا الميدان الذي هو وليد الإصلاحات التربوية الجزائرية منذ 2016 .

كما تمت الاستعانة بآراء الأساتذة في تقديم فهم المنطوق بالنسبة للسنة الخامسة من خلال استبانته توضح ذلك.

المبحث الأول :

-دراسة وصفية لنصوص فهم المنطوق في السنة الخامسة ابتدائي :

أولاً : دراسة وصفية لدليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة:

أ.بيانات عامة :

- المستوى : الخامسة ابتدائي،

- اسم الكتاب : دليل استخدام كتاب اللغة العربية،

- لجنة التأليف : بن الصيد بورني سراب (مفتشية التعليم الابتدائي)، بن يزار عفريت شبيلة (أستاذ ابتدائي)

جلفاية داود وفاء، (أستاذة التعليم الابتدائي)،

- الناشر :الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية . 2020/2019 onps،

- البلد : الجزائر؛

- عدد الصفحات : 112؛

ب . يضم الدليل:

- مدخل ؛

-فهرس ؛

- ملمح التخرج لنهاية مرحلة التعليم الابتدائي، تطور الكفاءات الختامية عبر السنوات، المخطط السنوي لبناء التعلّمات، الموارد المنهجية لميادين اللغة العربية، أنماط النصوص المعتمدة في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي
أنموذج لتناول ميادين اللغة العربية، الوضعيات المشكلة الانطلاقية للمقاطع التعلّميّة، النصوص المنطوقة المقترحة الخاصة بالوحدات التعليمية وبالإدماج، نموذج سيرورة مقطع تعلّمي، التقويم، المعالجة، تطبيقات مقترحة للوضعيات التعليمية الخاصة بالظواهر النحوية والصرفية والإملائية .

- الملاحق : تصنيفات القراءة، المهارات التعبيرية، استراتيجيات العلاج، نصوص للاستثناس، تثبت للمصطلحات المرافقة للمناهج الجديدة، قائمة المصادر والمراجع .

ت . التوزيع الزمني :

جاء في توزيع حصص اللغة العربية خلال أسبوع للسنة الخامسة ابتدائي أنه تخصص 90 دقيقة (حصتان) في بداية الأسبوع لفهم المنطوق والتعبير الشفوي : فيهما يتناول النص المنطوق بإتباع الخطوات الآتية¹ :

- الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع (القراءة السمعية) ؛
- عرض المنطوق مع مراعاة الجوانب التالية : الفكري/اللغوي/اللفظي/الملحمي/(الإيجاء ، الإيماء) ؛
- تجزئة النص المنطوق ، ثم أجرأته أحداثه ؛
- اكتشاف الجانب ألقيمي من المنطوق و ممارسته ؛
- إنجاز التطبيق التابع له على كراس النشاط شفهيًا ؛
- التحاور حول النص المنطوق باستعمال سندات مألوفة أو جيدة -و التعبير عنها انطلاقًا من تعليمات محددة تؤدي إلى تفصيل مضمون كلّ سند،
- يتعرف على الصيغة المستهدفة ، ويستعملها في وضعيات تواصلية دالة؛
- ينجز تطبيقات متعلقة بتوظيف الصيغة المستهدفة على كراس النشاط؛
- حصّة للتدريب على الإنتاج الشفوي (45 دقيقة) و فيها يتم :
- إنتاج شفوي : (إنتاج نص شفوي مماثل انطلاقًا من سندات، وبراغ نمط النص من خلال مكونات)؛
- تلخيص النص المسموع بشكل عام .

وقد أرفق هذا التوزيع بملاحظة مفادها إمكانية : "بناء النصوص المنطوقة من طرف الأستاذ بمراعاة النمط المطلوب مع ضبط الموارد المعرفية والمنهجية و القيم والكفاءات العرضية حسب كل ميدان، مع مراعاة الخطأ²" .

¹ بن الصيد بورني و آخرون : دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي -الديوان الوطني للطبوعات المدرسية، الجزائر-2019-2020، ص:18.

²المفتشية العامة للتربية الوطنية، مديريةية التعليم الأساسي :المخططات السنوية، مادة اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، سبتمبر 2019 ،ص:7.

وهو ما يعرف بالحرية المسؤولية التي تحوّل للمعلّم أن يقترح نصوصاً منطوقة يجدها أكثر مناسبة من النماذج المقترحة، التي يتضمنها الدليل، لكن بشرط أن يتقيد بالهيكل العام حتى لا يحدث الخلل ويحقق الكفاءة المطلوبة .

ث .عناوين النصوص المقترحة :

-المقطع الأول-المحور : القيم الإنسانية

- الصداقة الحقة؛

- آثار التعاون،

- موقف صعب،

المقطع الثاني -المحور : الحياة الاجتماعية و الخدمات

-عمّال النظافة،

- الممرضة،

- بالجد والعمل نحقق الأمل.

المقطع الثالث -المحور : الهوية الوطنية

- سرّ الخلود،

- العودة إلى الوطن؛

- هذا وطنك؛

-المقطع الرابع -المحور : التنمية المستدامة

-دورة الماء؛

-إعادة التدوير؛

- حصّالة بسّام .

-المقطع الخامس -المحور : التغذية والصحة

- التبرع بالدم؛

- كيف أعنتني بجسمي ؟

-ماذا يدخل جوفنا من طعام ؟

-المقطع السادس -المحور :عالم العلوم والاكتشافات

- البيروني،
- حديث عن الجراثيم،
- الإنسان الآلي .
- المقطع السابع -المحور :قصص و حكايات من التراث
- العصفورة و الفخ،
- واحدة بواحدة،
- الحمامة المطوقة.
- المقطع الثامن : -المحور : الأسفار و الرحلات
- رحلة إلى الجزائر،
- ابن بطوطة الرحالة الشهير .
- كما نجد في دليل استخدام الكتاب للسنة الخامسة ابتدائي في ما يخص أسبوع الإدماج -ميدان فهم المنطوق:" أن يسترجع النصوص المنطوقة ويجب شفها عن الأسئلة (...).يعبر عن المشاهد مستعملا الصيغ¹ ."
- وعلى الرغم أنه يطلب من المعلم إعادة عرض النصوص المنطوقة التي تمّ تقديمها سابقا، إلا أنه تمّ اقتراح نصوص للإدماج موزّعة عبر المقاطع الثمانية كالآتي :
- ج. عناوين نصوص الإدماج المقترحة :
- المقطع الأول : نصّ خير الأصحاب،
- المقطع الثاني : نصّ من الأفضل ؟
- المقطع الثالث : نصّ كنوز بلادي،
- المقطع الرابع : نصّ الطاقة الكهربائية،
- المقطع الخامس : نصّ فهد و وجبة الفطور،

¹بن الصيد البورني : مرجع سابق، ص:105.

- المقطع السادس : نص ملكة العلوم،

- المقطع السابع : نصّ الأخوات الثلاث،

المقطع الثامن : نصّ كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا .

- كما نجد في الدليل أيضا نموذجا لتقويم شهري للاستئناس يقترح نصا منطوقا بعنوان "الشجرة" و آخر يخص ميدان فهم المكتوب بعنوان "الماء" يتماشى مع المقطع الرابع الذي يدور محوره حول التنمية المستدامة يطّلع عليه المعلم ليأخذ فكرة عن كيفية بناء الأسئلة، وإدماج الدروس المقدّمة في مقطع ما .
- إضافة إلى ذلك نجد في الملاحق التابعة للدليل نصوصا للاستئناس، جاء في توضيح إيرادها أنّها : "نصوص أخرى يمكن استغلالها كنصوص منطوقة أو لدراسة نصوص الاختبارات يثريها المعلم بالأسئلة التي يراها مناسب".

وقد جاء بعضها معنونا، بينما غاب عن بعضها الآخر العنوان، كما ذكر في بعضها المصدر الذي أخذت منه وتتمثل هذه النصوص في :

- السند الأوّل : الأحلام (دون مصدر)؛
- السند الثاني : (دون عنوان) من كتاب حياتي "لأحمد أمين"؛
- السند الثالث : الأمن و السلام (دون مصدر)؛
- السند الرابع : جواب عالم ؛
- السند الخامس : الخليفة المأمون : (بتصرف من كتاب : المطالعة العربية للصفّ الثالث المتوسط _القواعد العربية الميسرة ، الكتاب الثاني، سلسلة في تعليم النحو العربي لغير العرب)؛
- السند السادس _ الصحراء والعطش : جلّول البدوي؛
- السند السابع : (دون عنوان) : رحلة ابن جبير؛
- السند الثامن _ أيتها الأم : أمين الرّيجاني بتصرف.

والملاحظة المسجلة أن محاور المقاطع تتكرر نفسها مع السنّة الثالثة والرابعة ولكن مع اختلاف طفيف في التسمية ففي الرابعة نجد عنوان المقطع الرابع : الطّبيعة والبيئة، بينما جاءت تسميته في السنة الخامسة

بالتنمية المستدامة، غير أنّ المواضيع تصبّ في نفس المعنى، إذ تتحدث كلّها عن الطّبيعة والبيئة وكيفية المحافظة عليها.

أمّا الاختلاف الظّاهر فيبدو في المقطع الثّامن من السنة الخامسة الذي يتحدث عن الرحلات والأسفار والذي يغيب عن السنتين الثالثة و الرابعة وذلك مراعاة المرحلة العمرية التي يمرّ بها المتعلم .

ثانيا . نموذج سيرورة مقطع تعلّمي:

ورد في دليل استخدام كتاب اللّغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي نموذجا لسيرورة المقطع التعلّمي الرابع التنمية المستدامة، ومن خلاله ستتم دراسة مقترح لتناول ميدان فهم المنطوق، ومقارنته بما جاء في المخططات الوزارية الرّسمية المنفّذة للبرنامج المقترح للوقوف عند خطوات تقديم النص المسموع في السنة الخامسة ابتدائي.

- الجدول يبين الأهداف المرجوة من تقديم نص المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي في الوثائق الرسمية

| المقطع | الأسبوع | عنوان النص | دليل استخدام كتاب اللغة العربية خامسة ابتدائي | مخططات حصص التعلم |
|--------------------------------|---------|------------|---|---|
| الرابع التنمية المستدامة | الأول | دورة الماء | <p>مؤشرات الكفاءة</p> <p>- يحسن الإصغاء ؛</p> <p>- يميّز خصائص النمط التفسيري و الحجاجي</p> <p>- القيم: يساهم في القيام بالأعمال الايجابية في المدرسة والمحيط عامة .</p> <p>- الهدف ألتعلمي: يفهم ما يسمع، ويتجاوب معه.</p> | <p>الأهداف التعليمية</p> <p>- يتنبأ المتعلم بمحتويات النص المنطوق من خلال العنوان أو المشهد أو المقدمة؛</p> <p>- يحلل المتعلم النص المنطوق (يحدّد الفكرة المركزيّة- يفهم الإيماءات وتعبيرات الوجه أثناء الاستماع)؛</p> <p>- يبدي المتعلم رأيه في النص المنطوق بناء على معايير موضوعية</p> |

حسب الجدول السابق نلاحظ أنّ دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يركز على مؤشرات الكفاءة الختامية وعلى ضرورة حسن إصغاء المتعلم للنص المنطوق لأنّ هذا الأخير هو مفتاح للمواد والنشاطات الأخرى كالرياضيات والتربية التكنولوجية باستعمال المقاربة النصية، كما تؤكد المؤشرات على ضرورة تمييز خصائص

النمط التفسيري والحجاجي، وذلك بالاعتماد على ما سمعه وربطه بالمكتسبات القبلية حول خطاطة النمطين، والاستدلال بما جاء في النص يخدم النمط المطلوب (التفسيري أو الحجاجي).

كم اقترح الدليل أيضا قيمة خلقية يستنتجها المتعلم من خلال قراءة النص، وذلك باحترام الوسط المحيط المساهمة في الأعمال الإيجابية التي تعود عليه بالنفع، وهي تتماشى مع عنوان النص ومضمونه الذي يتحدث عن دورة الماء.

أما الهدف التعليمي فقد كان شاملا عاما، فيه تمّ تحديد الهدف من النص بأن يفهم ما يسمع ويتجاوب معه

واكتفت المخططات الوزارية بالأهداف التعليمية، وقد قسمت الى ثلاث مراحل:

-مرحلة الانطلاق :

وفيها يتنبأ المتعلم بما سيسمعه، ويضع فرضيات بعد الاطلاع على العنوان، أو رؤية المشهد الخاص بالنص، أو قراءة المقدمة فقط من النص، إذ تثار مجموعة من التساؤلات في ذهنه حول ما سيتحدث عنه المضمون؛

-مرحلة بناء التعليمات:

في هذه المرحلة استعملت كلمة - يحلل - المتعلم النص في إشارة إلى الغوص في أعماق النص، وعدم الاكتفاء بالمعنى الظاهر منه، فيحدد الفكرة المركزية، كما يفهم الإيماءات و تعبيرات الوجه أثناء الاستماع؛

هذا الهدف التعليمي تمّت الإشارة إليه في الوثيقة المرافقة عند الحديث عن معايير مركبات الكفاءة الختامية ومؤشراتها إذ نصّ المعيار على فهم العناصر التعبيرية في النص المنطوق، وجاءت المؤشرات كالآتي¹:

-يعبر عن مختلف الانفعالات بالملامح والحركات الجسمية؛

-يعرف مستويات الصوت و إيقاعه لتحديد المعنى؛

-يفسر الإيماءات بعبارات مناسبة.

¹شلوفي حسين و آخرون : الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية -مرحلة التعليم الابتدائي، 2019-2020، ص:22.

والملاحظ أنه تمت الإشارة في الهدف ألتعلمي المذكور في المخططات الوزارية إلى المؤشر الأخير، أين يوجه انتباه المتعلم إلى الإيماءات وتعبيرات الوجه المصاحبة للنص المنطوق وتفسيرها وربطها بالمعاني الواردة في النص ومدى مناسبتها.

-مرحلة الاستثمار:

هي المرحلة التي يذكر المتعلم فيها أهم القيم المذكورة في النص وما تعلمه من الشخصيات، وهذا الهدف الأخير يركز على المعايير ومؤشراتها الأتي ذكرها ¹ :

المعايير:

-إصدار أحكام على النص المنطوق؛

-تثمين القيم الواردة في النص؛

-تمييز الجوّ السائد في النص المنطوق من خلال نبرة الصوت.

-مؤشراتها :

-يعبر عن مشاعره و رأيه في النص المنطوق؛

-يختار الشخصية المفضلة و يعلّل اختياره؛

-يحكم على تصرفات شخصيات النص؛

-يحدد الألفاظ الدالة على الانفعالات؛

-يصدر أحكاما في شأنها؛

-يستخرج القيمة الواردة في النص؛

-يبرز أهميتها.

¹شلوفي حسين وآخرون : مرجع سابق نفس الصفحة .

فالمعلم أثناء صياغته للأهداف التعليمية يأخذ في الحسبان هذه المعايير ليتمكن المتعلم من القراءة التأويلية، وعدم الاكتفاء بالمعنى السطحي البسيط للنص بل قراءة ما بين السطور، وما يسكت عنه والهدف الحقيقي وراء استماعه لنص ما.

ب . سير حصة فهم المنطوق : جدول يبين خطوات تقديم نصّ فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي

| المقطع | الاسبوع | عنوان النص | دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي | مخططات حصص التعلم |
|--------------------------|---------|------------|---|--|
| الرابع التنمية المستدامة | الأول | دورة الماء | <p>النشاط الأول : أستمع و أجيب</p> <p>-قراء النص المنطوق من طرف المعلم، وأثناء ذلك يجب أن يتواصل بصريًا بينه وبين متعلميه مع الاستعانة بالأداء الحسّ حركي، والقرائن اللغوية وغير اللغوية، أو الاستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل .</p> <p>-عمّ يتحدث النصّ؟ ماهو عنوانه ؟</p> <p>النشاط الثاني : تجزئة النصّ المنطوق و الإجابة عن الأسئلة المرفقة، ويمكن للمعلم تعديلها .</p> <p>-ماهي المياه التي تتبخّر بفعل الحرارة ؟</p> <p>-تحت أي ظروف يحدث تساقط الأمطار أو الثلوج أو البرد ؟</p> <p>-ماهو مصير المياه المتساقطة ؟</p> | <p>النشاط الأول : الملاحظة و التوقع :</p> <p>-يكتب المعلم عنوان النص المنطوق على السبورة .</p> <p>-يطلب من المتعلمين قراءة عنوان النص وتوقع ما سيحدث انطلاقا من العنوان .</p> <p>-في حال توفر المشهد المناسب لنص منطوق، يطلب منهم ملاحظة المشهد المصاحب للنص وتأمله وتحديد المجال الذي يرتبط به .</p> <p>النشاط الثاني : التسميع الأول للنص</p> <p>-الإجابة عن أسئلة الفهم .</p> |

| | | | | |
|---|--|--|--|--|
| <p>- بم ميّز الله سبحانه وتعالى كوكب الأرض عن سائر الكواكب ؟</p> <p>- ماهي نسبة الماء على كوكب الأرض ؟</p> <p>- هل تعرف كائنات تستطيع العيش دون ماء ؟</p> <p>- اقرأ العبارة التالية "أمّا الجزء الآخر، فهو يشكل جداول وسيولا تصب في البحار والمحيطات، وبالتالي ترجع إلى نقطة الانطلاق،" اشرح ذلك."</p> <p>النشاط الثالث : التسميع</p> <p>الثاني للنص المنطوق</p> <p>يجيب عن الأسئلة :</p> <p>- لماذا سمي كوكب الأرض بالكوكب الأزرق ؟</p> <p>- استدل بما تحفظ من القران .</p> <p>ماهي المياه التي تتبخر بفعل الحرارة ؟</p> <p>- حدد العوامل التي تؤثر في</p> | <p>- اختر نقطة الانطلاق هي : الغيوم/في الجبال/البحار والمحيطات .</p> <p>النشاط الثالث :</p> <p>أعد سرد مراحل دورة الماء في الطبيعة بالترتيب حسبما سمعته في النص .</p> | | | |
|---|--|--|--|--|

| | | | | |
|--|--|--|--|--|
| <p>عملية تكوين المطر .</p> <p>- ما مصير تلك المياه بعد تساقطها ؟</p> <p>- اذكر بعض المجاري المائية التي ذكرت في النص .</p> <p>- لماذا في رأيك سميت بدورة الماء ؟</p> <p>النشاط الرابع: أجراء النص المنطوق</p> <p>- إعادة سرد النص بإغناؤه بالحوار و التوجيه .</p> <p>- تخيل نفسك قطرة ماء وتحدث عن مراحل دورتك في الطبيعة .</p> <p>النشاط الخامس: غلق الحصة</p> <p>استنادا على النص وما درسته في التّربية العلمية، أرسـم دورة المياه في الطبيعة .</p> <p>يقارن بين توقعاته وبين ما أفصح عنه النص .</p> | | | | |
|--|--|--|--|--|

| | | | | |
|--|--|--|--|--|
| | | | | |
|--|--|--|--|--|

المصدر : بن الصيد البورني وآخرون : دليل استخدام كتاب اللغة العربية _ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019-2020 ص:60.

-ومن خلال ما تم ذكره حول سير حصة فهم المنطوق حسب دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة وعليه يمكن تسجيل الملاحظات الآتية :

-النشاط الأول :

ما يمكن ملاحظته في النشاط الأول من قراءة النص من قبل المعلم مع الحرص على التواصل البصري وإرفاق القراءة بالحركات التعبيرية المناسبة، كما ذكر أنه يمكن الاستعانة بالقرص المضغوط المرفق بالدليل، وبعد بحث عن هذا القرص تبين ما أرسلته الوزارة خاص بالسنتين الثالثة والرابعة فقط، أما دليل السنة الخامسة الذي تم إصداره مع السنة الدراسية 2020/2019، لم يرفق بقرص مضغوط، وهو ما يؤكد المفتشون، وإن اعتمد بعض الأساتذة على ما توفره بعض التطبيقات (يوتيوب).

-النشاط الثاني :

ما يمكن ملاحظته بالنسبة للنشاط الثاني هو مجموعة الأسئلة التي نرى أنها لا تقف عند المعنى العام للنص، وهو ما يدعو لإعادة صياغة هذه الأسئلة ليحجب عنها بسلاسة

-النشاط الثالث :

يعتبر النشاط الثالث إغلاقا للحصة بالنسبة للدليل، وقد أقترح في هذا النشاط إعادة سرد مراحل دورة الماء بالترتيب، وفي هذا تأكيد على فهم النص وإعادة سرده من قبل المتعلم.

أما المخططات الوزارية فيتم في هذه المرحلة التّسميع الثاني للنص المنطوق والإجابة عن أسئلة استنتاجيه تقيميّه للنص، وهي المرحلة الأخيرة من تحليل النص.

-النشاط الرابع :

انفردت المخططات الوزارية بالنشاط الرابع لأنه تم غلق الحصة في النشاط الثالث بالنسبة للدليل، وقد عنون ب"أجرأة النص المنطوق"، و قسّم إلى خطوتين :

-الخطوة الأولى :يعيد سرد النص بإغناؤه بالحوار و التوجيه، أي فتح المناقشة مع المتعلمين والتصرف في أحداث النص، وإضافة شخصيات، والتمكن من مسرحته في حينه.

-الخطوة الثانية : يتخيل المتعلم نفسه قطرة ماء، ويتحدث عن مراحل دورته في الطبيعة، فيتمصص المتعلم شخصية "قطرة ماء" ويتحدث عن مراحل دورته في الطبيعة، وتعتبر هاتين الخطوتين تشجيعاً لتوظيف التعلم النشط وجعل التعليم أكثر فاعلية.

-النشاط الخامس :

تغلق هذه الحصة بالنسبة للمخططات الوزارية، ويتم فيه رسم دورة الماء في الطبيعة، وهي خطوة مهمة تجسد إدماج المواد مع بعضها البعض، ويدرك المتعلم أنّ المواد الدراسية ليست منفصلة عن بعضها، بل تكمل الوحدة منها الأخرى، وهو ما يساعده على توظيف ما يتعلمه في إنتاجه الكتابية، إضافة إلى أن بعض المتعلمين من المتعلمين الذين لا يمكنهم التعبير بشكل جيد شفويا بسبب الخجل أو بعض صعوبات استعمال اللغة (...). يمكنهم إثبات فهمهم و متابعتهم للنص من خلال المخطط التوضيحي.

أما عن آخر خطوة في سير حصة فهم المنطوق في المخططات الوزارية فتتمثل في العودة إلى توقعات المتعلم التي أبدأها في بداية الحصة عند رؤيته للعنوان أو المشهد، وما وصل إليه في الأخير، لذلك ينصح بتدوين التوقعات على السبورة و مناقشتها عند نهاية الحصة ليلاحظ المتعلم ما أضافه له النص.

يُفتح بعدها المجال للتعبير شفويا عن الصور الموضحة لمضمون النص المحفزة على الإنتاج الشفوي الموجودة في الكتاب المدرسي، لتختتم الحصة (فهم المنطوق و التعبير الشفوي) بجل التمارين المقترحة التابعة للنص المنطوق على كراس الأنشطة.

ت. النصوص المنطوقة المقترحة في ميدان فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي :

تمّ اختيار مجموعة من النصوص كسند يعتمد عليه المعلم يساعده على تحقيق الكفاءة الختامية لهذه السنة الدراسية ومركباتها المذكورة آنفاً، والتي تركز على النمطين التفسيري والحجاجي، دون استبعاد بقية الأنماط.

ورغبة في معرفة مدى خدمة هذه النصوص للكفاءة المطلوبة، ومدى إمكانية مسرحتها من عدمها، وحرصاً على البحث عن الفائدة التي يقدمها كل نص إلى المتعلم، والقيم التي يبيها داخله، اخترنا دراسة مقطع من كل ثلاثي لأن البحث فيه يطول و يُتبع كل مقطع بمجموعة من الملاحظات موضحة كالاتي :

1. المقطع الأول : القيم الإنسانية

-جدول يبين أنواع نصوص المقطع الأول من الثلاثي الأول _الخامسة ابتدائي_

| النص | نمطه | إمكانية مسرحته | القيم المبتوثة فيه |
|-----------------|-----------------------------|----------------|---|
| الصدقة الحقة | تفسيري | لا يمكن مسرحته | -الصدقة الحقة تقوم على الأخلاق الفاضلة؛ -الصديق وقت الضيق؛ |
| أثار التعاون | تفسيري يتضمن الحجاج | لا يمكن مسرحته | -التعاون قوّة؛ |
| موقف صعب | سردي يتخلله الحوار الوصف | يمكن مسرحته | "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ "؛ -بالجدّ والعمل نحقق الأم، مكافأة المحسن، وتشجيع المتعثر؛ -من زرع حصد ومن سار على الدرب وصل -ردّ الجميل للوالدين بالاجتهاد و العمل في الدّراسة؛ |

| | | |
|--------------------------|--|--|
| -الاعتراف بالخطأ فضيلة . | | |
|--------------------------|--|--|

المصدر : من إعداد الباحث

جاءت نصوص المقطع الأول حول القيم الإنسانية يتحدث النص الأول عن الصفات الحقيقية للصديق، وقد صيغت أفكاره في نمط تفسيري يعرّف الصداقة، ويذكر سمات الصديق، وغاب عنه السرد و الحوار والشخصيات لذلك تتعدّر مسرحته، لكن الرصيد اللغوي المبتوث فيه، والقيم التي يدعو إليها تمكن المتعلم من توظيفها في وضعية مقترحة في التعبير الشفوي، أما القيم المبتوثة فيه فتصنف ضمن القيم الخلقية التي تدعو إلى احترام النفس واحترام الغير كأساس لربط علاقات العدل و المساواة.

أما النص الثاني فلا يبتعد كثيرا عن النص الأول، إذ يتحدث عن التعاون وأثاره، وقد أورد الكاتب ليدعم فكرة أن التعاون مفيد حجة بالمثال من عالم الحيوان، فذكر النحل وخلاياه، وقصّة النملة وحبّة القمح الثقيلة عليها، كما تحدث عن تعاون اللاعبين في كرة القدم الذي يوصلهم إلى النجاح في النهاية، وختم حججه بالفلاحين المتعاونين مع بعضهم.

وتتعدّر مسرحة هذا النص أيضا لغياب أطراف مختلفة في الرأي، يحاول كل منها إقناع الآخر، لكنه زخر بالقيم التي تدعو إلى ضرورة التمسك بالتعاون، وجعله منهجا في الحياة، وهي قيم اجتماعية وثقافية تدعو إلى "التشبث بروح الفريق و القدرة على العمل ضمن المجموعة لكونها من المحاسن التي تجعل الفرد قادرا على تحمل مسؤوليات تضامنية حقيقية في محيطه¹".

وجاء النص الثالث "موقف صعب" يتحدث عن تجربة شخصية لمتعلم لم يبذل الجهد الكافي في الفصل الأول من السنة الدراسية، لكنه لم يدرك ذلك إلا عندما وُزعت الجوائز، وكان في موقف صعب، ووصف النص شعور المتعلم المضطرب، المتوتر، النادم، الخائف من نتيجته، وجاء حوار المدير مطمئنا، مشجعا له، لعدم تضييع الفرصة مرّة أخرى، ولوجود الشخصيات في هذا النص يمكن للمتعلم تقمص الأدوار وتمثيل المواقف، كما يمكن أن يعيد

¹اللجنة الوطنية للمناهج : الإطار العام للوثيقة المرافقة لمناهج التعليم الابتدائي، الجزائر، ص06.

صياغة النص برمته ليكون حوارا بين تلميذين أحدهما حزين لعدم تلقيه الجائزة، ونادم لكسله، والآخر غير مبال مما يدفع المتعلم لتبني الموقف الصحيح وإيراد الحجج المناسبة للدفاع عنه، فيتمكن من خلال ذلك بتنفيذ خطاطة النص الحجاجي التي لن يتمكن منها إلا إذا مارسها فعلا أو شاهد مثالا حيا أمامه فيقلده.

أما القيم التي يدعو إليها النص فهي قيم خلقية تتجسد في :

-الاهتمام بإتقان العمل والإحساس بالواجب شرطان أساسيان لحياة اجتماعية راقية ومزدهرة.

-بذل الجهد وروح النظام الشخصي الذي يتجسد في أعمال الفرد الواقعية.

-وقيم فكرية تتجسد في :

-روح العمل الممنهج المنظم الذي يميّز الجهد الفكري وقيم وجدانية تتجسد في :¹

-القدرة على التعبير عن تجربته دون التفريط في عالم الانفعالات والأحاسيس الشخصية.

¹اللجنة الوطنية للمناهج : مرجع سابق، الصفحة نفسها .

2-المقطع الرابع : التنمية المستدامة

-جدول يبين أنواع نصوص المقطع الرابع من الثلاثي الثاني _الخامسة ابتدائي_.

| النص | نمطه | إمكانية مسرحته | القيم المبتوثة فيه |
|---------------|--------------------|----------------|---|
| دورة الماء | تفسيري | لا يمكن مسرحته | -وجعلنا من الماء كل شيء حي؛ -التدبر في قدرة الله؛ |
| إعادة التدوير | تفسيري | لا يمكن مسرحته | -المحافظة على الماء مسؤولية الجميع، -المحافظة على البيئة هي محافظة على حياة الانسان، |
| حصالة بسام | سردي يتخلله الحوار | يمكن مسرحته | - "وَلَا تُبَدِّرُوا إِنَّا الْمَبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا". -عدم العجز أمام المشكلات، والتفكير في الحلول؛ -من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجاته، -من فرّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم الآخرة، -إرجاع الأمانة إلى أهلها، -رجاحة العقل وحسن التدبير يفتحان طريق النجاح . |

المصدر : من إعداد الباحث

- في النص الأول الذي يتحدث عن دورة الماء في الطبيعة نجد معلومات حول وجود الماء في كوكب الأرض، ثم شرحا لدورته في الطبيعة.

وقد جاء النص تفسيريًا مقدما معلومات حول شكل الماء في الطبيعة، هو ما يجعله غير قابل للمسرحة، إذ أن التلميذ سيستفيد من معلوماته وكأنه يستمع إلى شريط علمي.

أما القيم المبتوثة فيه، فهي قيم روحية، وقيم دينية وأخلاقية، إذ يمكن للمتعلم أن يستشهد فيها بما حفظه من آيات حول ضرورة المحافظة على هذه الثروة، إضافة إلى التدبر في خلق الله و قدرته و معجزته.

أما النص الثاني فيتحدث عن إعادة تدوير النفايات، ومدى قدم هذه الفكرة، كما ذكر النص فوائد هذه العملية ويعتبر النص مفيدا للمتعلم، إذ يعلمه عدم التبذير، واستغلال ما عنده، وعدم البقاء مكتوف الأيدي أمام مشكلات الحياة، وهي قيم يحتاجها المتعلم لتعديل سلوكه.

وقد جاء النص تفسيريًا يقدم معلومات حول إعادة التدوير لذلك تتعذر مسرحته.

-تحدث النص الثالث عن فكرة الادخار، وعدم التبذير، إذ يصور طفلا يدّخر مصروفه، وعند حاجة أبويه لشراء تلفاز استطاع أن يساعدهما في ذلك بإعطائهما المبلغ الناقص، وهذه دعوة صريحة إلى فكّ الكرب عن الآخرين وتحمل المسؤولية، كما تؤكد على طاعة الوالدين، وعدم التبذير، وإرجاع الأمانة من خلال وعد الأبوين بإعادة المبلغ في أقرب الآجال وهي قيم روحية، دينية، خلقية تجسد روح التضامن والتعاون.

وقد جاء النص سرديا يتخلله الحوار، يمكن المتعلمين من تقمص أدوار شخصيات النص (الزوج، الزوجة، بسام) وتمثيل القصة.

3-المقطع الثامن : الأسفار و الرحلات

جدول يبين أنواع نصوص المقطع الثامن من الثلاثي الثالث -الخامسة ابتدائي-

| النص | نمطه | إمكانية مسرحته | القيم المبتوثة فيه |
|--------------------|------------------------|-----------------|---|
| -رحلة إلى الجزائر | -سردية يتخلله الوصف | -لا يمكن مسرحته | -الافتخار بجمال الجزائر ، والإسهام بالتعريف به؛ -أداء الفرائض؛ -الاعتماد على النفس؛ |
| -ابن بطوطة الرحالة | -تفسيري | -لا يمكن مسرحته | -حبّ الاطلاع او الاكتشاف والتفتح على الآخرين، -ترك بصمة في التاريخ، -خير العلم ما انتفع به، |

المصدر : من إعداد الباحث

جاءت نصوص المقطع الثامن تتحدث عن الرحلات في تصوير جميل للمناظر الطبيعية الجزائرية وأثارها، حيث ورد نصها سرديا يروي بداية الرحلة، ليصبح في وسطه وصفيًا يتغنى بجمال الجزائر، ومناظرها السياحية الخلابة، فغاب عنه السرد و الحوار و الشّخصيات مما جعله غير قابل للمسرحة، والنّص بهذا الطرح يدعو إلى قيم الهوية الوطنية كالاعتزاز بالوطن، وتفضيله عن بقية الأوطان، وتقديم أحسن صورة عنه.

أمّا النص الثاني فقد تحدث عن سيرة الرّحالة "ابن بطوطة" منذ ولادته وكيف ذهب إلى الحج رغم قلة وسائل النقل وصغر سنه، كما يتحدث عن رحلاته إلى مختلف البلدان، وكيف استغرق تجواله عشرين عاما، مكنته من التفتح على ثقافة الآخرين، وتعلم مختلف اللغات، وتولييه منصب القضاء، وكيف دوّن رحلته الطويلة في كتاب شهير ترك له بصمته واستفادت منه الإنسانية، وهو بهذا يدعو إلى التمسك بالشغف، وحب الاستطلاع، والاعتماد على

النفس وعدم الرضا بالصعوبات، فكانت القيم خلقية، ووجدانية تدعو إلى "التفتح على العلم، على الأفراد، على الأشياء قصد اكتشاف الطبيعة و التنوع"¹.

وبديهي أنّ نصّا يقدم سيرة شخصية معينة يغيب عنه الحوار والسرد ولا يمكن مسرحته.

ومن خلال هذا العرض لنماذج من النصوص المنطوقة المقترحة في دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، يمكن تسجيل الاستنتاجات الآتية :

1-نمط النص :

على الرغم أنّ الكفاءة الختامية المنتظر تحقيقها في السنة الخامسة ابتدائي تركّز على النمطين التفسيري الحجاجي إلا أنّ النصوص المنطوقة المقترحة الخاصّة بالمقاطع التعليمية الثمانية، ركّزت على النمط التفسيري على حساب النمط الحجاجي، إذ نجد واحد وعشرين نصا تفسيريا بحتا، أو تتداخل فيها الأنماط لكن يغلب عليها التفسير وعليه يمكن تقدير حضور التفسير في برنامج السنة الخامسة في ميدان فهم المنطوق نسبة 53.84% بينما نجد أربعة نصوص فقط تتضمن الحجاج أي أن حضوره يمثل نسبة 10.25% وهي نسبة ضئيلة، إذا ما كان المطلوب من المتعلم مع نهاية السنة الدراسية التمكن من قراءة و إنتاج نصوص حجاجية محترما خطاطة النمط، ثمّ كيف ستبنى المعلومات حول هذا النمط إذا لم تتوفر نصوص توجّهه إلى ذلك ؟

والحقيقة أنّ نقص إيراد النصوص الحجاجية في السنة الخامسة ابتدائي لم يلمس فقط ميدان فهم المنطوق، بل تسجل الملاحظة نفسها في ميدان فهم المكتوب.

2-مسرحة أحداث النص :

إنّ المناهج المعادة كتابتها تدعو إلى مسرحة أحداث نص فهم المنطوق ، إلا أنّ النصوص المقترحة بالطريقة التي وردت بها لا تمكن من ذلك ، فكيف للمتعلم أن يمسرح أحداث نص لا تتوفر فيه الشخصيات، ويغيب عنه الحوار ؟

وإذا كان النمطان المطلوب التمكن منهما التفسير و الحجاج فهذا لا يعني تغييب الحوار عن النصوص التي تخدمها، إذ يمكن بناء نصوص يغلب عليها التفسير لكنّها تتضمن شخصيات تتبادل المعلومات بينها أما الحجاج

¹اللجنة الوطنية للمناهج : الإطار العام للوثيقة المرافقة امناهج التعليم الابتدائي، 2016، ص:7.

فهو مناسب جدًا للمسرحة، لأنه يحتم وجود رأيين متعارضين، تتبادل الأطراف المختلفة الحوار بينها مع إيراد الحجج اللازمة لتدعيم الموقف الذي تتبناه، وهو من أكثر الأنماط قدرة على بناء شخصية سوية للمتعلم وتوجيهه إلى الاستقلالية الفردية، وتقبل الرأي الآخر، وتعليمه آداب الحوار

3- القيم :

تضمنت النصوص المنطوقة قيما مناسبة للمرحلة الابتدائية، وهي مرحلة بناء شخصية على القيم الدينية، الأخلاق الحميدة، والروح الوطنية، والقيم الوجدانية التي تدعو على التفتح على الآخر، وقد كان كل نص من النصوص المقترحة يحمل في طياته من القيم ما يسهل على المتعلم استخراجها بتحفيز وتوجيه من المعلم.

ثالثا: ميدان فهم المنطوق وحضوره في الكتب المدرسية :

على الرغم أنّ ميدان فهم المنطوق يبني على نص مسموع و أمثلة شفوية، ومسرحة أحداث، إلا أننا نجد له حضور في الكتب المدرسية الموجهة للمتعلم.

1-الكتاب المدرسي :

نجد في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي عنوان النص المنطوق الخاصّ بالوحدة مرفقا بالمشهد الذي يجسد أحداث النص وشخصياته دون إشارة إلى النص المنطوق، أي أن الكتاب المدرسي ينطلق من التعبير الشفوي التابع للنص المنطوق والمرتبط بالصيغة التي تدرس من خلاله والتي تتضمنها سطره.

2-كرّاس النشاطات في اللغة العربية :

نجد في كراس النشاطات أثرا لنصوص فهم المنطوق يتمثل في تمرين معنون "أتذكر و أجيب " تتنوع فيه الأسئلة من نص إلى آخر، وفيما يلي أهم هذه الأسئلة :

-الربط بين عبارتين متقابلتين لتكوين جملة مفيدة.

-إيراد الأفكار في الكراس، والمطلوب ترتيبها مشافهة حسب ما سمعه المتعلم في النص؛

-مسرحة الأحداث بعد ترتيب الجمل، حسب ورودها في النص،

-الإجابة عن الأسئلة مشافهة، من خلال ما سمعه:

- أسئلة أتعرف على المعنى الصريح،
- أسئلة ربط السبب بالنتيجة،
- تصحيح الخطأ الوارد في الجمل شفهيًا،
- يختار من متعدد،
- ذكر الشخصيات الواردة في النص، والطلب من المتعلم التحدث عنها؛
- ذكر معلومات للاستعانة بها في وصف شخصيات النص؛
- إيراد بطاقات ونسب العبارات للبطاقة المناسبة، وهي أسئلة استنتاجية يوظف من خلالها ما تعلمه؛
- ترتيب الأفكار وإعادة سرد أحداث النص بأسلوب المتعلم؛
- الاستعانة بالمشاهد ومسرحتها، حيث نعرض المشاهد قصّة التبرع مجزأة إلى أربعة مشاهد؛
- الاستعانة بالمخططات المقترحة للتحدث عن الأغذية التي عرفها من خلال استماعه للنص؛
- كتابة الحوار الذي يدور بين الشخصيات مع إخفاء بعض التفاصيل عنه، والطلب من المتعلم تذكر بقية الحوار ومسرحته؛
- تلخيص النص المسموع انطلاقًا من الأفكار المشوشة؛
- توسيع الأفكار باسترجاع النص المنطوق ، إذ تقدم لمحة فقط عن الفكرة ، ويترك المجال للمتعلم لإثرائها؛
- أمّا في مرحلة الإدماج فتجمع الأسئلة الخاصة بميدان فهم المنطوق مع التعبير الشفوي تحت عنوان واحد "إدماج وفهم المنطوق والتعبير الشفوي " وجاءت معظمها أسئلة حول ما سمعه المتعلم من النصوص السابقة في تغييب واضح لنص الإدماج المقترح الذي يفترض أنه يلخص أهم ما جاء في نصوص المقطع وكمثال على ذلك :
- لخص كل نص سمعته شفويًا.
- انسب كل فقرة للنص المناسب الذي سمعته ن وعبر عن المشهد الملائم لها.

ومن خلال أهم الأسئلة الواردة في كراس النشاطات في اللغة العربية يمكن تسجيل الملاحظات الآتية :

-تميزت الأسئلة بالتنوع، إذ أنها تختلف من نص إلى آخر؛

-استعمال المخططات التي تسهل و تلخص النصوص؛

الانشغال بمسرحة أحداث النصوص القابلة لذلك، والاهتمام بكتابة الأدوار، وذكر الشخصيات؛

-التركيز على الإجابة الشفوية، للمحافظة على ارتباط النص بالسّماع والحديث وتحفيزا على التعبير الشفوي؛

-جاءت بعض الأسئلة كتعويض عن الأسئلة المقتضبة الواردة في الدليل.

المبحث الثاني :مجال الدّراسة الميدانية و عرض الاستبيانات وتحليلها

تمهيد :

رغبة في معرفة الممارسة الفعلية لميدان فهم المنطوق داخل المؤسسات التربوية، والوقوف عند آراء المعلمين المنفذين للبرنامج المقترح، ومعرفة مدى رضاهم على وجود هذا الميدان، وأثره في بقية الميادين، وآرائهم حول النصوص المنطوقة المقترحة وأنماطها وأهم المعوقات التي تواجهه، تمّ الاعتماد على الاستبانة لسبر آراء المعلمين وتحليلها واستخراج أهم النتائج من هذا الميدان.

أولاً : مجال الدراسة و إجراءاتها الميدانية :

أ-المجال المكاني :

أُجريت الدراسة الميدانية على مدارس ابتدائية في ولاية الطارف، وكان الحرص على التنوع في معرفة الآراء، إذ تمت زيارة ابتدائيات متواجدة في بلديات مختلفة وهذه المؤسسات هي:

| الولاية | المنطقة | المدرسة | عدد المعلمين | |
|---------|-----------|-----------------------------------|--|---|
| الطارف | الطارف | -بونوالة مبروك سيدي بلقاسم الطارف | 2 | |
| | | -دوّاي عمّار حي عدل الطارف مركز | 2 | |
| | عين العسل | عين العسل | -بن حداد عبد الله بن سبتي الطارف | 1 |
| | | | -زعطوط نّوار عين العسل | 2 |
| | | عين الكرمة | -بن حدّاد عبد الله الركابة عين العسل | 1 |
| | | | -19 مارس عين العسل | 2 |
| | | | -عبادلي محمد الفحيص عين الكرمة | 1 |
| | | | -بوحوّة محمد عين الكرمة | 1 |
| | | | -الرائد عبد الرحمان بن سالم عين الكرمة | 1 |

ب-المجال الزمني :

أجريت هذه الدراسة الميدانية خلال السنة الجامعية (2024/2023)، حيث انطلقت الدراسة الميدانية في بداية شهر مارس.

ج-المجال البشري :

العينة المعنية بالإجابة عن الاستبانات هم معلمو أقسام السنة الخامسة ابتدائي، إذ تمّ توزيع الاستبانات عليهم وأعتمد عليها في التحليل.

2-1 منهج الدراسة :

فرضت طبيعة موضوع البحث في شقه الميداني إتباع المنهج الوصفي، مع استعمال طريقة الإحصاء والتحليل تفسير النتائج، بغية الوصول إلى حقيقة ممارسة وتطبيق فهم المنطوق.

3-1 ميدان الدراسة :

تمثلت أدوات الدراسة في مخطوط الاستبانة التي تعرف بأنّها : "أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية، وعن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات، بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية¹."

ولأن البحث يخص مجال التربية، فقد تمّ اختيار هذه الأداة كونها أنجع طريقة لمعرفة واقع تنفيذ هذا الميدان من قبل المعلمين وللاطلاع على ملاحظاتهم واقتراحاتهم حوله.

4-1 محور البيانات الشخصية :

طرحت فيها مجموعة من الأسئلة على الأساتذة لمعرفة جنسهم وسنوات خبرتهم، ومؤهلهم العلمي، وصفتهم أمّا الأسئلة التي طرحت على التلاميذ فكانت لمعرفة جنسهم وطبيعة مكان إقامتهم، واللغة التي يستعملونها داخل القسم وخارجه، وكذا لغة أستاذهم، والصعوبات التي يواجهونها في ميدان فهم المنطوق.

وتكون الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكلّ سؤال، واعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تمّ الحصول عليها من خلال الاستبانة، وهي :

النسبة المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة هي معرفة تلك التكرارات في الإجابة عن الأسئلة .

وقانون النسبة المئوية هو :

عدد التكرارات $\times 100$

مجموع العينة

¹ زياد علي الجرجاوي : القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الحراح، غزة، ط2، 2010، ص:16.

ثانيا : التحليلات والنتائج :

يعدّ هذا المبحث أهم عنصر في بحثي، حيث سأعرض فيه القيم و النتائج النسبية لكلّ إجابة و ستكون موزّعة كما يلي :

1-تحليل استبانات أساتذة السنة خامسة ابتدائي :

الجدول رقم 1 يبين جنس الأساتذة :

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| %0 | 01 | ذكر |
| %92.30 | 12 | أنثى |
| %100 | 13 | المجموع |

من إعداد الباحث

-شملت الدراسة ل13 أستاذا مكلفا بالسنة الخامسة ابتدائي، ويبدو أن الغلبة كانت لجنس الإناث بنسبة %92.30 ويعود ذلك إلى كون مهنة التعليم هي المهنة المناسبة لهنّ، كون الأنثى قادرة على التعامل مع أطفال هذه المرحلة العمرية، فقدرتها على الصبر و تفهم متطلبات متعلم هذه المرحلة تمكنها من التعامل معه بيسر.

الجدول رقم 02: يبين نمط توظيف الأساتذة

| النسبة المئوية | العدد | نمط توظيف الأساتذة |
|----------------|-------|------------------------|
| %0 | 00 | مدرسة عليا |
| %92.30 | 12 | على أساس المسابقة |
| %7.70 | 1 | خريج المعهد التكنولوجي |
| %100 | 13 | المجموع |

من إعداد الباحث

يبين الجدول أنّ معظم المشاركين في الإجابة على الاستبيان قد وظّفوا على أساس المسابقة، إذ بلغت النسبة المعبرة عنهم ب%92.30 ويعود ذلك إلى مسابقات التوظيف المفتوحة في التعليم الابتدائي طيلة السنوات الفارطة والتي سمحت لأعداد كبيرة من حملة شهادة ليسانس في شتى المجالات الدخول إلى التعليم الابتدائي.

الجدول رقم 03 : بين المؤهل العلمي للأساتذة

| النسبة | العدد | الشهادة المحصل عليها |
|--------|-------|----------------------|
| 92.30% | 12 | ليسانس |
| 0% | 00 | ماستير |
| 0% | 00 | دكتوراه |
| 7.70% | 01 | شهادة أخرى |
| 100% | 13 | المجموع |

من إعداد الباحث

يوضح الجدول أنّ معظم الأساتذة المشاركين في الاستبيان أغلبهم متحصل على شهادة ليسانس لغة عربية وذلك بنسبة قدرت 92.30% وهي الشهادة المطلوبة للالتحاق في التعليم الابتدائي، والمعلنة في الجريدة الرسمية لسنة 2016 م، بينما تمثل نسبة 7.70% لشهادة أخرى وهو أستاذ متخرج من المعهد التكنولوجي أي أنه غير متحصل على الشهادات المذكورة انف.

جدول رقم 04 : بين توزيع الأساتذة حسب التخصص

| النسبة | العدد | التخصص |
|--------|-------|---------------|
| 84.61% | 11 | لغة وأدب عربي |
| 0% | 00 | علم النفس |
| 15.39% | 02 | تخصص آخر |
| 100% | 13 | المجموع |

-يوضح الجدول أنّ معظم الأساتذة الذين أسهموا في الإجابة على الاستبيانات الموزعة متحصلون على تخصص لغة عربية لأن هذه الأخيرة لها الأولوية في التوظيف في مرحلة التعليم الابتدائي، كون العملية التعليمية في حاجة

ماسة إلى أهل التخصص، الذين هم أكثر إتقاناً لها لغة وكتابة، وهو ما يتأكد ويتأتى من خلال نجاحهم في الميدان، في حين كانت نسبة 15.39% لتخصصات أخرى والذين بدورهم يقومون بمجهودات لا ينبغي التقليل منها لأن الميدان يثبت اجتهادهم، والملاحظ غياب أساتذة علم النفس على الرغم من أن هذا الأخير خادم لقطاع التربية والتعليم في جميع جهاته وقطاعاته ومستوياته، فالمعلم إذا أراد أن يفهم سلوك المتعلم فلا بد له من فهم المواقف النفسية والسلوكية التي يوجد عليها المتعلمون والجهة المعنية في هذا الفهم هي جهة علم النفس التربوي والمدرسي.

جدول رقم 05: يبين الخبرة المهنية

| النسب | العدد | الخبرة المهنية |
|-------|-------|------------------|
| 0% | 3 | أقل من 10 سنوات |
| 100% | 10 | أكثر من 10 سنوات |
| 100% | 13 | المجموع |

من إعداد الباحث

-يمثل عدد الأساتذة الذين عملوا أقل من 10 سنوات نسبة 23.08% بينما جاءت نسبة الأساتذة الذين يملكون الخبرة أكثر من 10 سنوات 76.92% والأغلب أنهم أساتذة رئيسيون أو مكونون في التعليم الابتدائي أي أنّ الإحصائيات جاءت على شكل مزيج بين الخبرة والشباب فالمعلمون الذين عندهم أكثر من 10 سنوات لديهم القدرة على حل مشكلات الطلبة الدراسية والنفسية وإكسابهم المعارف والحقائق وتحفيزهم على مبدأ التعاون ومهارة استخدام الأسئلة المتنوعة وذلك بحكم الخبرة والباع الطويل في الميدان بينما الشباب يدفع المعلمون القدامى إلى النشاط والإبداع وتبني الاستراتيجيات الجديدة في التعليم.

جدول رقم 6: يبين صفة الأساتذة

| النسبة | التكرار | الاختيارات |
|--------|---------|------------|
| 0% | 00 | متربص |
| 100% | 13 | مرسّم |
| 100% | 13 | المجموع |

من إعداد الباحث

من خلال الجدول نلاحظ أنّ معظم الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيانات هم أساتذة مرسومون، يعني أنّهم في وضعية مريحة تجعلهم يقومون بدورهم التعليمي والتواصل مع متعلميهم بكل أريحية وهذا يساهم في زيادة فعالية عملية التعليم، والتفاعل النشط داخل الفصل.

جدول رقم 7: يبين استبانة التلاميذ

| النسبة | التكرار | العينة |
|--------|---------|---------|
| 46.17% | 187 | ذكر |
| 53.83% | 218 | أنثى |
| 100% | 405 | المجموع |

من إعداد الباحث

توضح نتائج الجدول الغلبة للإناث بنسبة 53.83% في حين نلاحظ انخفاض طفيف في نسبة الذكور بـ 46.17% وهذا دليل على ما رصده الإحصاء السكاني في السنوات الأخيرة بتزايد نسبة الإناث على نسبة الذكور.

جدول رقم 8: يبين مكان سكن التلاميذ

| النسبة | التكرار | العينة |
|--------|---------|---------|
| 40.98% | 166 | الريف |
| 59.02% | 239 | المدينة |
| 100% | 405 | المجموع |

من إعداد الباحث

من خلال النتائج التي توضح في الجدول نرى أنّ نسبة التلاميذ القاطنين في المدينة أعلى وهذا يرجع بطبيعة الحال إلى تجمع السكان في المناطق الحضرية لوفرة الخدمات وكثرة عدد المدارس مقارنة بالريف، فالمساحات المخصصة للمدارس التعليمية في المدينة تفوق بكثير الريف وهذا ما يكشف التباين الواضح بين الريف و المدينة في حين بلغت النسبة في الريف أقل فهو مكان هادئ يجذب الأطفال ومن جهة أخرى قد تكون الدراسة في الريف مملة لعدم توفر بعض المرافق الترفيهية، ومعاناتهم من التنقل في فصل الشتاء، لعدم وجود بنية تحتية سليمة في بعض الأماكن.

جدول رقم 9: يبين اللغة التي يستعملها التلاميذ داخل القسم

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------------------------|---------|--------|
| الفصحى | 10 | %96.72 |
| العامية | 0 | %0 |
| مزيج بين الفصحى و العامية | 3 | %3.28 |
| المجموع | 13 | %100 |

إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أن الغلبة كانت للغة الفصحى بنسبة 96.72 في حين انعدمت اللغة العامية ولكلا اللغتين ثلاثة تكرارات فاللغة الفصحى هي لغة التدريس والقراءة والتأليف، وذلك لدورها المحوري في نماء شخصية المتعلمين خاصة والأمة بشكل عام وكذلك لارتباطها بالقران الكريم والدين الإسلامي.

جدول رقم 10: يبين اللغة التي يستعملها الأستاذ

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|--------------------------|---------|--------|
| الفصحى | 13 | %100 |
| العامية | 00 | %0 |
| مزيج بين الفصحى والعامية | 00 | %0 |
| المجموع | 13 | %100 |

من إعداد الباحث

من خلال طرحنا لهذا التساؤل لاحظنا أنّ اللغة الفصحى كانت سيدة الحصة، بنسبة 100% وهذا أمر طبيعي أنّ اللغة الفصحى هي أساس الموقف التعليمي فبدونها لا يمكن النهوض بمتعلم فصيح متقنا للغة أما في ما يخص اللغة العامية لاحظنا عزوف تام من قبل الأساتذة في توظيفها فقدرت النسبة ب0% وهذا راجع لأن لغة التدريس في المنهاج التعليمي هي لغة فصحى لا عامية، وهنا يمكننا القول أنّ المنهاج التعليمي أهمل الفوارق الفردية فهناك بعض المتعلمين يعجزون عن التواصل بلغة فصيحة، لذا يحتاج هنا إلى الشرح باللغة العامية والخلط بين هاتين اللغتين (الفصحى والعامية) ويعرف هذا الجمع بين اللغتين بالازدواجية اللغوية.

جدول رقم 11: يبين هل الأستاذ يستعين بالوسائل السمعية والبصرية في نشاط فهم المنطوق

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم | 8 | 61.53% |
| لا | 0 | 0% |
| أحيانا | 5 | 38.47% |
| المجموع | 13 | 100% |

من إعداد الباحث

تتفق العينة الجيبة على الاستبيانات أنّ معظم الأساتذة يستعملون الوسائل كالصور والتسجيلات الصوتية بأشكالها المختلفة، فقد اقترحت الوزارة تسجيلات خاصة بالسنتين الثالثة والرابعة، كما يوجد العديد من النماذج على مواقع التواصل يمكن للمعلم أن يعتمد عليها أثناء الحصة.

ونجد البعض منهم أضافوا وسائل أخرى، كتوظيف الفيديو باستخدام عارض البيانات، إحضار الملابس التقليدية الأواني المنزلية، الخضر والفواكه، رغبة في تجسيد ما وُجد في النص، وهذا ما يؤكد أنّ نص فهم المنطوق يحتاج إلى وسائل إيضاح كما يحتاج إلى تمثيله لترسيخه في ذهن المتعلم.

جدول رقم 12: يبين هل الأستاذ يقوم بتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى طرق فهم النصوص المنطوقة

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 0 | %0 |
| المجموع | 13 | %100 |

من إعداد الباحث

تظهر نتائج الجدول أنّ معظم الأساتذة إن لم نقل جلّهم يؤكدون على دور المدرّس في الإرشاد والتوجيه لفهم ميدان فهم المنطوق، بحكم أنّه جديد على التلاميذ ولأنّه وليد الإصلاحات الجديدة، فالأستاذ هو الذي يهيئ المناخ النفسي والصّحي في الفصل ويسهم في نمو المتعلمين ويؤدي إلى التوافق النفسي المطلوب، ومساعدة التلاميذ في توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة عن طريق المشاركة الفعّالة، وتوفير المعلومات اللازمة حول هذا الميدان وتحفيز وتشجيع المتعثرين، ورعاية التلاميذ الذين يتطلبون المساعدة والمتابعة الخاصة.

جدول رقم 13: يبين مدى استعمال الأستاذ الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نص فهم المنطوق

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %0 |
| المجموع | 13 | %100 |

من إعداد الباحث

من خلال النسب الموضحة في الجدول يتبين أنّ جل الأساتذة المجهين على الاستبانة يؤكدون على استعمال الإشارات والتمثيل أثناء قراءة نصوص فهم المنطوق، لأنّها تشكل في الصّف وسيلة حيوية لإيصال المعلومات للمتعلمين بشكل غير مباشر، لذلك فإنّ اللعب التمثيلي الذي يمارسه الأستاذ أثناء القراءة أقوى معلم للأخلاق يدفع باتجاه السلوك الجيّد، فالدروس لا تلقن بالكتب فحسب، بل بالحركة المنظورة التي تبعث بالحماس وتصل

مباشرة إلى قلوب الأولاد، بحيث أنّ دور المعلم الملحق قد أخذ بالزوال في الإصلاحات الجديدة، وحلّ محله اكتشاف، استنباط، وإيجاد حلول عن طريق اللعب.

جدول رقم 14: يبين مدى إسهام فهم المنطوق في تكوين الملكة اللغوية لدى المتعلمين

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم | 13 | %100 |
| لا | 00 | %0 |
| المجموع | 13 | %100 |

من إعداد الباحث

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه، يؤكد الأساتذة على أنّ فهم المنطوق هو الأداة الفعّالة في اكتساب الملكة اللغوية للمتعلم، حيث يكتسب مفردات جديدة من خلال النصوص المقدّمة كما أنّه سيستثمرها في إنتاجه الشفوي فهو المحطّة الأولى التي يحتكّ من خلالها المتعلم بما هو مقرر عليه، فلن يتعد الإنتاج الكتابي للطالب عمّا سمعه أو قرأه.

جدول رقم 15: يبين مدى ملائمة النصوص المقررة لمستوى المتعلمين

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|-------------|---------|--------|
| مناسبة | 03 | %23.07 |
| بعضها مناسب | 10 | %76.93 |
| غير مناسبة | 00 | %0 |
| المجموع | 13 | %100 |

من إعداد الباحث

من خلال الجدول تمثل نسبة 23.07 بالمائة آراء المعلمين الذين يرون أنّ النصوص المقررة تتناسب مع سن متعلم الخامسة ابتدائي، إذ أصبح هذا الأخير في مرحلة عمرية تمكّنه من تبني موقف يراعي سنّه، والدّفاع عنه بالحجج اللاّزمة، ثمّ إنّ السنّ المناسب للتعليم، لأنّ المتعلم سيغادر مقاعد الابتدائي، ليلتحق بمستوى أعلى فهو بحاجة إلى الاندماج في المجتمع بإتباع الطّريقة الصّحيحة .

وتمثل نسبة 76.93 بالمائة آراء المعلمين الذين يرون أنّ بعض النصوص غير مناسبة تماما لمتعلم الخامسة ابتدائي ابتدائي، لأنّه يفوق قدراتهم العقلية، وربما يعجز المتعلم عن توظيف الحجج المناسبة لذلك، في حين أنّ اختيار نصوص مناسبة له تمكنه من التفاعل والإبداع.

وجاءت النسبة منعدمة للرأي القائل بأنّ كل النصوص غير مناسبة، لأنّ الواقع ينفي ذلك لأنّه هناك نصوص مقررة مناسبة وتثير اهتمام المتعلمين.

جدول رقم 16: يبين مدى تجاوب المتعلمين مع ميدان فهم المنطوق

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| نعم | 11 | %84.61 |
| لا | 0 | %0 |
| أحيانا | 2 | %15.39 |
| المجموع | 13 | %100 |

من إعداد الباحث

من خلال النسب المحصل عليها في الجدول أعلاه، سجلنا 84.61 بالمائة للرأي الأول حيث يرى معظم الأساتذة أنّ ميدان فهم المنطوق يلقي تحاوبا عند المتعلمين، وهذا التجاوب متوقف على المعلم فهو الرّكيزة الأساسية في العملية التعليمية التّعليمية فعليه يبقى العبء الأكبر في تزويد الطّلاب بكل ما هو مستحدث ولذلك على المعلم أن يتميز بالكفاءة والفعالية والخبرة التكوينية والميدانية، والتي تؤهله بدورها ليكون مؤثرا في سلوكيات المتعلمين من حيث تجاوبهم مع المادة التّعليمية التي يقدّمها، كاستعمال الصور والإيماءات ونبرات الصّوت التي تسرق عقول التلاميذ وتجلب انتباههم وتجعلهم يحبون الحصّة، وبالتالي الرّفع من مستوى الأداء لديهم، الشيء الذي يعود بالفائدة على تحصيلهم الدّراسي. في حين أنّ النسبة المعبرة عن تجاوب التّلاميذ أحيانا قدرت ب 2 بالمائة وهذا راجع بالدرجة الأولى إلى طبيعة النصوص و أنماطها التي تتصف بعضها بالرتابة وعدم ملاءمتها للفئة العمرية للمتعلمين.

الجدول رقم 17: يبين مدى رضا الأساتذة على الغلاف الزمني لحصة فهم المنطوق

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| كاف | 3 | 23.07% |
| غير كاف | 4 | 30.76% |
| مقبول | 6 | 46.17% |
| المجموع | 13 | 100% |

من إعداد الباحث

يوضح الجدول أنّ الغلاف الزمني المخصص للحصة و المقدر بخمسة وأربعين دقيقة كاف لتقديم النص المنطوق وتكراره و طرح أسئلة حوله وتجاوب التلاميذ أجزائه ومسرحته واستخراج القيم المبتوثة فيه، وقد جاءت النسبة غير كبيرة 46.17 بالمائة، بينما حكم ما يقدر نسبته 30.17 بالمائة بعدم كفاية هذا الوقت لتقديم النص وتحليله ما يدفع الأستاذ إلى تكييف الحصة واستهداف المراد تحقيقه فقط، وربما يلجأ إلى إلغاء المسرحة لضيق الوقت فالمعلم يبقى هو المتحكم في هذه النقطة.

بينما كانت أقل نسبة لأولئك الذين يتمكنون من إنهاء الحصة قبل وقتها ولعلمهم في هذه الحالة هم في حاجة إلى إثراء الحصة بمزيد من النشاطات.

الجدول رقم 18: يبين هل تدريس فهم المنطوق سهل أم صعب

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|------------|---------|--------|
| سهل | 10 | 76.92% |
| صعب | 03 | 23.08% |
| المجموع | 13 | 100% |

من إعداد الباحث

تكاد تتفق العينة المحيية على الاستبيانات أن ميدان فهم المنطوق سهل وقدّرت النسبة بـ76.92 بالمائة، ويرجع هذا في الأساس إلى المعلم الناجح الذي يخطط للحصة سواء على المدى القريب أو البعيد ويلتزم بخطواتها، ومطلع على طرائق التدريس واستراتيجياته، وقادر على استشارة دافعية المتعلمين وتشويقهم للدرس، من خلال طرح أسئلة وحيية وحسن استعمال نبرات الصوت والإيماءات، فالمعلم هو الذي يجعل من حصة فهم المنطوق سهلة بحسن

تدبيره للحصة وتوفيقه في استعمال بعض النصوص واستبدالها بغيرها حسب ما تقتضيه الضرورة وتدعو له الحاجة وعبرت الفئة الأخرى عن هذا الطرح بنسبة 23.08 بالمائة بصعوبة تدريس فهم المنطوق، نظرا لافتقار أغلب تلاميذ الابتدائي إلى المفردات اللغوية والمعرفية الكافية للتعامل مع هذه النصوص المقترحة من جهة، وقلة جاذبيتها ثانياً وغياب الأهداف الخاصة بهذا النشاط عن أذهانهم ثالثاً.

الجدول رقم 19: يبين الصعوبات التي يجدها التلاميذ في ميدان فهم المنطوق

| الاختيارات | التكرار | النسبة |
|---------------|---------|--------|
| صعوبات لغوية | 5 | 38.46% |
| صعوبات معرفية | 3 | 23.07% |
| صعوبات منهجية | 4 | 30.76% |
| صعوبات أخرى | 1 | 7.71% |
| المجموع | 13 | 100% |

من إعداد الباحث

يبين الجدول أعلاه بعض الصعوبات التي تواجه متعلم الصف الخامس ابتدائي أثناء تقديم نشاط فهم المنطوق، وهذه الصعوبات اختلفت من متعلم إلى آخر بحسب التكرار والنسبة المئوية.

فمثلا صعوبات لغوية تصدرت المرتبة الأولى ب5 تكرارات ونسبة 38.46 بالمائة فأثناء العمل الميداني للأساتذة لاحظوا أن هناك من المتعلمين عندهم صعوبة في فهم كلام الآخرين وغير قادرين على فهم النصوص المقروءة، ولا يمكنهم الإجابة عن على الأسئلة التي يطرحها عليهم الأستاذ، وعجزهم عن استخدام جمل طويلة، وتوظيفهم للغة بسيطة جدًا وجمل قصيرة عند التحدث، واستخدام قواعد وكلمات بشكل خاطئ، ويرجع هذا بالدرجة الأولى إلى ضعف الرصيد اللغوي للمتعلم.

صعوبات معرفية ب3 تكرارات ونسبة 23.07 بالمائة ومن هذه الصعوبات كثرة الأخطاء وصعوبة في معرفة المفاهيم وصعوبة في التركيز والتمييز بين الحروف والكلمات والقصور في إدراك العلاقات المكانية والتمييز بين الكلمات و الأصوات. في حين جاءت نسبة 30.76 بالمائة عبر من خلالها الأساتذة الذين أجابوا على الاستبيان بوجود صعوبات منهجية كضعف الإمكانيات المتاحة، والبنية التحتية وعدم توفر الأدوات والوسائل التعليمية المطلوبة في الكثير من المؤسسات التعليمية الذي لا يلبي متطلبات تنفيذ المنهج الحوري، بالإضافة إلى اكتظاظ الصفوف

المدرسية، ووجود فردية وعشوائية في التخطيط للعملية التعليمية في بعض المؤسسات والإدارات التربوية، في حين جاءت ما نسبته 7.71 بالمائة بتكرار واحد لأسباب أخرى كوجود نظرة سلبية لدى بعض المتعلمين تجاه عملية التعليم، وغياب الدافعية و الرغبة لديهم على تنفيذ الأنشطة التعليمية.

خلاصة:

يعدّ فهم المنطوق من الخطوات الهامة التي أسهمت بشكل كبير في تعلّم اللغة العربية، باعتباره المحطّة الأولى لتعلم باقي المهارات، فقد أثبتت آراء المعلمين من خلال الاستبيانات الموزعة مدى حرص الأساتذة على التنفيذ الحسن لمحتويات برنامجه، وتقديمه في أحلى حلة للمتعلم، بغية تحقيق الكفاءات المسطّرة.

الخاتمة

خاتمة:

انطلاقاً من الدراسة التي قمنا بها في الجانب النظري والتطبيقي لواقع تعليم فهم المنطوق للسنة الخامسة ابتدائي
أمودجا - تمّ الوصول إلى النتائج الآتية:

يعتبر ميدان فهم المنطوق وليد الإصلاحات التربوية الجديدة منذ 2016، إذ لم يكن له حضور قبل هذا التاريخ
في مناهج اللغة العربية، وقد لاقى استحساناً كبيراً كونه يهتمّ بمهارة الاستماع التي تعتبر ركناً أساسياً في استيعاب
المتعلم وتحصيله لمعارفه، لأنّ كل مستمع جيّد هو متحدث جيد وقارئ جيد.

نجح المشرفون على المناهج التربوية بإدراج فهم المنطوق كميدان من ميادين اللغة العربية، على عكس المناهج
القديمة، وعملوا بحقيقة علمية ثابتة مفادها أنّ المنطوق أسبق من المكتوب، وأنّ اللغات نقلت شفاهة ثمّ دوّنت.

إنّ نجاح تعليم فهم المنطوق، مرهون بطبيعة النصوص المقدمة للمتعلمين، فكلما كانت قريبة من واقعهم وحياتهم
كانت أسهل في نقل المعارف وغرس القيم، لكن ما يعاب على هذه النصوص أنّ معظمها غير قابل للمسرحة
ولعلّ أكبر سبب في ذلك هو طريقة عرض النصّ ونمطه الذي تغيب عنه الشخصيات والحوار، مما سيقتضي إعادة
النظر في هذه النصوص.

أثبتت دراسة النصوص المقترحة للسنة الخامسة ابتدائي، القدرة على التمكن من الكفاءة الختامية، إلا أنّ غياب
النصوص الحجاجية يضع المعلم أمام حتمية البحث عن نصوص تخدم النمط.

أكدت الدراسات التحليلية التي قمنا بها على النصوص أنّها تعج بالقيم وهي في الغالب قيم دينية ووطنية، تساهم
في ترسيخ مبادئ القيم وتكوين الفرد الصالح.

من خلال الدراسة التي أجريت لاحظنا أنّ ميدان فهم المنطوق يفتقر لوسائل الإيضاح المساعدة كالصور وتوظيف
الأجهزة الالكترونية حتى يُقدم النشاط للمتعلم في أبهى حلّة.

ليس هناك شكّ في أنّ ميدان فهم المنطوق هو نشاط مستحدث عمل على صقل حاسة السمع لدى المتعلم
وبعد أخذ رأي الأساتذة حوله فقد شجّع أغلبهم هذا الميدان ورحّبوا به نظراً للخدمات الجليلة التي يقدّمها لباقي
الميادين.

وبناء على ما تمّ التّوصل إليه من خلال هذه الدّراسة، تبقى جوانب أخرى في هذا الموضوع كإجراء مقارنة بين نصوص فهم المنطوق بين مستويات التعليم الابتدائي والية التقويم في نشاط فهم المنطوق.

ختاما نرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك نرجو أن تكون قد ارتقت بدرجات العقل والفكر حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد اليسير، ونحن لا ندعي الكمال فإنّ الكمال لله عزّ وجلّ فقط، ونحن قدّمنا كلّ الجهد لهذا البحث، فإن وفقنا فمن الله عزّ وجلّ وإن أخفقنا فمن أنفسنا، وكفانا نحن شرف المحاولة، وأخيرا نرجو أن نكون قد ساهمنا بهذه الدّراسة المتواضعة في الكشف عن أهم النقاط المتعلقة بالموضوع للنهوض بميدان فهم المنطوق في التعليم الابتدائي، وصلّى اللّهم وسلّم وبارك تسليما كثيرا على معلّمنا الأوّل وحبينا سيّدنا محمد عليه أفضل الصّلاة والسّلام.

الملاحق

الملاحق:

ملحق رقم 01: استبانة خاصة بأساتذة السنة خامسة من التعليم الابتدائي

أساتذتي الكرام نرجو منكم أن تفيّدوننا بإجابات دقيقة على أسئلة هذا الاستبيان المتعلق بميدان فهم المنطوق قصد إدراجها في مذكرة تخرّج ماستر "02"، ولكم منّا جزيل الشكر.

– المؤسسة:

الخبرة المهنية:

| العدد | الخبرة المهنية |
|-------|------------------|
| | أقل من 10 سنوات |
| | أكثر من 10 سنوات |
| | المجموع |

الجنس :

| العدد | الجنس |
|-------|---------|
| | أنثى |
| | ذكر |
| | المجموع |

نمط التوظيف:

استبانة التلاميذ

| التكرار | العينة |
|---------|---------|
| | ذكر |
| | أنثى |
| | المجموع |

| العدد | التوظيف |
|-------|----------------------|
| | مدرسة عليا |
| | على أساس المسابقة |
| | المعهد التكنولوجي |

الشهادة المحصّل عليها:

| العدد | الشهادة |
|-------|---------|
| | ليسانس |
| | ماستير |

التخصص:

اللغة التي يستعملها التلاميذ

| | |
|-----------|-------|
| التخصص | العدد |
| لغة عربية | |
| علم النفس | |

| | |
|----------------|---------|
| الاختيارات | التكرار |
| الفصحى | |
| العامية | |
| مزيج بينهما | |

هل الأستاذ يستعين بالوسائل السمعية والبصرية؟

اللغة التي يستعملها الاستاذ:

| | |
|------------|---------|
| الاختيارات | التكرار |
| نعم | |
| لا | |
| أحيانا | |

| | |
|----------------|---------|
| الإختيارات | التكرار |
| الفصحى | |
| العامية | |
| مزيج بينهما | |

هل الأستاذ يقوم بتوجيه التلاميذ لفهم الميدان؟

مكان سكن التلاميذ:

| | |
|------------|--------|
| الاختيارات | الكرار |
| نعم | |
| لا | |
| المجموع | |

| | |
|---------|---------|
| العينة | التكرار |
| الريف | |
| المدينة | |
| المجموع | |

صفة الأساتدة:

| الإختيارات | التكرار |
|------------|---------|
| متربص | |
| مرسم | |
| المجموع | |

اللغة التي يستعملها الأستاذ أثناء الدرس:

مدى استعمال الأستاذ للاشارات والتمثيل

| الاختيارات | التكرار |
|------------|---------|
| نعم | |
| لا | |
| المجموع | |

| الإختيارات | التكرار |
|-------------|---------|
| الفصحي | |
| العامية | |
| مزيج بينهما | |

قراءة الأستاذ للنصوص المنطوقة

مدى إسهام فهم المنطوق في الملكة اللغوية

| العينة | التكرار |
|-----------|---------|
| معبّرة | |
| غير معبرة | |
| المجموع | |

| الاختيارات | التكرار |
|------------|---------|
| نعم | |
| لا | |
| أحيانا | |

الصعوبات التي يجدها التلاميذ :

مدى ملائمة النصوص لمستوى المتعلمين

| التكرار | الاختيارات |
|---------|-------------|
| | مناسبة |
| | بعضها مناسب |
| | غير مناسبة |

| التكرار | الصعوبات |
|---------|---------------|
| | صعوبات لغوية |
| | صعوبات معرفية |
| | صعوبات منهجية |
| | صعوبات أخرى |
| | المجموع |

مدى تجاوب المتعلمين مع فهم المنطوق

| التكرار | الاختيارات |
|---------|------------|
| | نعم |
| | لا |
| | أحيانا |
| | المجموع |

هل تدريس فهم المنطوق سهل أم صعب؟

| التكرار | الاختيارات |
|---------|------------|
| | سهل |
| | صعب |
| | المجموع |

الحجم الساعي الخاص بميدان فهم المنطوق

| التكرار | الاختيارات |
|---------|------------|
| | كاف |
| | غير كاف |
| | مقبول |

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

1/المصادر:

أولاً: الوثائق الرّسمية

- 1- العياشي صلاح وآخرون: مخططات حصص التّعلّم لمادة اللغة العربية/السنة الخامسة ابتدائي-مديرية التّعليم الابتدائي، المركز الوطني للوثائق التربوية-الجزائر، أوت2020
- 2- اللجنة الوطنية للمناهج: الإطار العام للوثيقة المرافقة للمناهج التّعليم الابتدائي، وزارة التربية الوطنية، الجزائر
- 3- اللجنة الوطنية للمناهج: مديرية التّعليم الأساسي، منهاج التّعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016م.
- 4- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: النظام التربوي والمناهج التّعليمية، شارع أولاد سيدي الشيخ -الحراش-الجزائر،2004.
- 5- تموين المعلمين(اللغة العربية) المستوى الثّاني ابتدائي، الديوان الوطني للتّعلم والتّكوين عن بعد2010، ج2
- 6- حسين شلّوف وآخرون: المشوّق في الأدب و التّصوّص والمطالعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسي
- 7- محمود عبود، عبد المالك بوطيش: دليل كتاب السّنة أولى من التّعليم الابتدائي(اللغة العربية-التربية الاسلامية-التربية المدنية)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر2016م.
- 8- ابن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2017/2018م.
- 9- ابن الصيد بورني سراب وآخرون: دليل استخدام كتاب اللغة العربية -السّنة الخامسة من التّعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2019/2020

2/ المراجع

أولاً: الكتب

- 1- أمنة يوسف: تقنيات السّرد في التّظيرة والتّطبيق، دار الحوار للنشر والتّوزيع، ط1، 1997.

- 2- بشير إبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007 ص:8.
- 3- جورج خليل مارون: تقنيات التعبير وأنماطه بالنصوص الموجهة، لبنان،(د.ت)، 2019.
- 4- حميد لحميداني: بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط3 2003.
- 5- راتب قاسم عاشور، محمد فوزي مقداوي: المهارات القرائية والكتابية طرائق تدريسها واستراتيجياتها دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
- 6- رشدي أحمد طعيمة: المهارة اللغوية، مستوياتها ، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
- 7- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، مصر، دط، 2014.
- 8- سمير كبريت، التدريب والتدرب على التعليم، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 2006.
- 9- طاهرة أحمد، الطحان، نهاد، الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2
- 10- علي أحمد مدكور: مناهج التربية، أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، 2001.
- 11- محمد الصالح: الحثروي: المدخل في التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، 2002
- 12- محمد حسن حمدات: المناهج التربوية نظرياتها -مفهومها-أسسها- عناصرها- تخطيطها- تقويمها- دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 13- محمد خليل فلك صبيرة محمد علي حبش: أساليب تحليل النصوص، الإجازة في الإعلام والاتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020
- 14- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2
- 16- محمد الصالح: الحثروي: المدخل في التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر

- 17- محمد حسن حمدات: المناهج التربوية نظرياتها - مفهومها - أسسها - عناصرها - تخطيطها - تقويمها - دار
الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 18- محمد خليل فلك صبيرة محمد علي حبش: أساليب تحليل النصوص، الإجازة في الإعلام والاتصال، من
منشورات الجامعة الافتراضية السورية، 2020.
- 19- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1
- 20- محمد محي الدين عبد الحميد وعبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة عبد الحميد و السبكي دار
السرور، ط1، مجلد1، 1985 ص:355.
- 21- محمد طروش: النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية و اللسانية، دار الثقافة للنشر
والتوزيع
ج2، ط3، 2005.
- 22- محمد عزّام: شعرية الخطاب السردى: منشورات إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
- 23- محمود حسن حمدات: المناهج التربوية - نظرياتها - مفهومها - أسسها - عناصرها - تخطيطها - تقويمها - دار
الحامد للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 24- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار الايازوري، عمان، الأردن،
ط1 213.
- 25- عبد العظيم علي قناوي: الوصف في الشعر العربي، مطبعة مصطفى الباي الحلبي وأولاده، القاهرة-مصر-
ج1، (د.ت)، 1949.
- 26- عبد الهادي بن ظافر الشّهري: استراتيجيات الخطاب - مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة ،
بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2004

ثانيا: الأطروحات والرسائل

1. منية بن حمزة: واقع تعليم فهم المنطوق في ضوء المقاربة بالكفاءات-السنة الرابعة والخامسة من التعليم الابتدائي
أتمودجا- دراسة وصفية تحليلية، السنة الجامعية 2023/2022
2. نبيلة عميروش: إستراتيجية تدريس ميدان فهم المنطوق بين الجيلين (الأول والثاني)-السنة الثالثة متوسط
أتمودجا- السنة الجامعية 2019/2018.

ثالثا: المجلات

1. صالح قسيس، اللسانيات العرفانية وتعليمية اللغة، جامعة البشير الإبراهيمي، برج بوعريرج، مجلة العمدة في
- اللسانيات، تحليل الخطاب ج4 ع2020، ص:126
2. ماهر إسماعيل صبري، مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس
مج3، ع2، رابطة التربويين العرب، مارس 2009.
3. مصطفى بن عطية: تعليمية النص في كتاب الأدب والنصوص للسنة أولى ثانوي، مجلة إشكالات، الجزائر
ع12، ماي 2017.
4. العمري صوشة: تعليم مهارة القراءة في الطّور الأول من التعليم الابتدائي، جامعة الدكتور يحي فارس-المدينة-
مجلة اللسانيات التطبيقية، ع6، ديسمبر 2019.

رابعا: المعاجم

- 1- المنجد في اللغة و الإعلام، دار المشرق، بيروت، ط 29، 1986.
- 2- ابن فارس أبو الحسن أحمد: الصحاحي في فقه اللغة، (د.ت) مؤسسة بدران، بيروت، لبنان، 1964.
- 3- ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مج6، 1119.
- 4- أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب-القاهرة-مج1، ط1، 2008.
- 5- الرّمخشي: أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ط1، ج2، 1998.
- 7- القيرواني بن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1.
- 8- علي ابن هيدة، بلحسن البكيش، القاموس الجديد للطلاب، الجزائر، تونس، ط5، 483

قائمة المصادر والمراجع

9- محمد محي الدين عبد الحميد وعبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة عبد الحميد و السبكي، دار السرور، ط1، مجلد، 1985.

10- مصطفى هجرسي، فريدة شنان: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، 2011.

11- فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط، 1999.

خامسا: وثائق بيداغوجية

- عبد القادر عبد الصمد، فهم المنطوق، وزارة التربية، مدرسة شيخني عبد القادر، تلمسان، 2017/2016

خامسا: المواقع الالكترونية

رأي حول مناهج الجيل الثاني في قطاع التربية الجزائري، منتديات بؤابة الونشريس: 13-12-2016، 22:00س

<http://bohotti.blogspot.com/2014/04/blogspot>.

375html. 29/03/2024 16h : 04min

فهرس

الموضوعات

| الصفحة | العنوان |
|---|--|
| أ-ج | مقدّمة |
| الفصل النظري: تعليمية فهم المنطوق في التّعليم الابتدائي | |
| 5 | المبحث الأول: التّعليمية وأسس بناء المنهاج |
| 5 | 1- مفهوم التّعليمية |
| 7 | 2- مفهوم المنهاج |
| 9 | 3- أسس بناء المنهاج |
| 15 | المبحث الثاني: ميدان فهم المنطوق في مرحلة التّعليم الابتدائي |
| 18 | 1- فهم المنطوق |
| 20 | 2- مراحل تقديم النص المنطوق |
| 21 | 3- أجراء النص المنطوق |
| 22 | 4- القيم في نصوص فهم المنطوق |
| 24 | 5- مسرحة أحداث النص المنطوق |

| | |
|----|---|
| 26 | المبحث الثالث: أنماط النصوص المقررة لميدان فهم المنطوق في التعليم الابتدائي |
|----|---|

| | |
|-------------------------------|---|
| 26 | 1- التّمط الحواري |
| 28 | 2- التّمط التّوجيهي |
| 32 | 3- التّمط السّردّي |
| 36 | 4- التّمط الوصفي |
| 41 | 5- التّمط التّفسيري |
| 46 | 6- التّمط الحجاجي |
| 52 | خلاصة |
| الفصل التطبيقي: دراسة ميدانية | |
| 55 | المبحث الأول: دراسة وصفية لنصوص فهم المنطوق في السنّة الخامسة ابتدائي |
| 55 | 1- دراسة وصفية لدليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنّة الخامسة ابتدائي |
| 60 | 2- نموذج سيرورة مقطع تعليمي |
| 69 | 3- النصوص المنطوقة المقترحة في ميدان فهم المنطوق للسنّة الخامسة ابتدائي |
| 79 | المبحث الثاني: مجال الدراسة الميدانية وعرض الاستبيانات وتحليلها |

| | |
|-----|--------------------------------------|
| 79 | 1- مجال الدراسة وإجراءاتها الميدانية |
| 82 | 2- التحليلات والنتائج |
| 95 | خاتمة |
| 98 | ملاحق |
| 104 | قائمة المصادر والمراجع |
| 110 | فهرس الموضوعات |

ملخص

ملخص

تهدف هذه الدراسة الموسومة بتعليمية فهم المنطوق في التعليم الابتدائي –السنة الخامسة من التعليم الابتدائي أمودجا-دراسة وصفية تحليلية، إلى الكشف عن أهمية هذا الميدان في مرحلة التعليم الابتدائي، ومدى تأثيره على بقية ميادين اللغة العربية، إضافة إلى تسليط الضوء على طريقة التقديم، وتمت الاستعانة بالوثائق الرسمية الوزارية والاستبانة الموجهة إلى عينة مقصودة لتحقيق ذلك، وخلصت الدراسة إلى حاجة هذا الميدان إلى وسائل إيضاح أكثر فاعلية، إضافة إلى إعادة صياغة نصوصه لتناسب مع الكفاءات المسطرة والتوصيات المقترحة للمحافظة على تأثيره الكبير في تعلم اللغة.

abstract

This study is entitled of « educational understanding of spoken language in primary education, the fifth year of primary education, as a model for a descriptive and analytical study » , it attempts to reveal the importance of oral expression in primary education, and to what extent it affects the other fields of language, in addition , highlighting teachers, techniques of presentation, on this basic, we relied on officiel ministerial documents addingto that a questionnaire administered to a specific sample, the study concluded that oral expression need more effective means of illustration, then reformulating its texts to suit the competencies and recommendation proposed to maintain its effect on language learning